

## شرح لمعة الاعتقاد (6) / تتمة الفرق بين المنهج القرآني والمنهج

### الكلامي - إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم أهله سبطانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

واصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة عيننا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً مباركاً إلى يوم الدين حياكم الله أحبتي في هذه الدورة التي نشرح فيها كتاب لمعة الاعتقاد للامام موفق الدين بن قدامة المقدسي رحمة الله - 00:00:34

تعالى عليه وما زال حديثنا يدور حول قواعد باب العقائد عند أهل السنة والجماعة وتحديثنا في المجالس السابقة عن القاعدة الأولى وهي التي تتكلم عن أهمية التأصيل العقدي في الوصول إلى العقائد الصحيحة - 00:00:57

ثم انتقلنا إلى القاعدة الثانية والتي تتكلم عن مصادر الاستدلال المقبولة عند أهل السنة والجماعة في البناء العقدي وهي الهدایة الفطرية نصوص الكتاب والسنة ما أجمع عليه الصحابة والتابعون والسلف الصالح أو ما كان مشتهرًا عندهم من دون مخالف معتبر. رابعاً الأدلة العقلية - 00:01:17

واضحة ثم انتقلنا إلى الأدلة المردودة عند أهل السنة والجماعة في البناء العقدي فتكلمنا عن الدليل الأول وهو الأدلة العقلية المتعتمدة المتكلفة التي تسبّر على سنن الفلاسفة وعرفنا أحبتي العلاقة التي تربط بين النقل والعقل عند أهل السنة والجماعة وال العلاقة التي تربط بينهما في رأي المتكلمين - 00:01:41

تم بعد ذلك شرعنا في الحديث عن آما هي الفوارق التي تميز المنهج القرآني منهج أهل السنة والجماعة في الاستدلال على مسائل الاعتقاد وبناءها. وما هي واه ميزات المنهج - 00:02:08

في الكلام أو لا اقول ميزات يعني نحن قلنا ما هي الفوارق التي تميز المنهج القرآني في بناء العقائد عن المنهج الكلامي آآ في بنائه الذي يقوم كما عرفنا على الأدلة العقلية المتعتمدة المتكلفة. وما زلنا نسير في هذا المساءلة - 00:02:23

لم انتقل إلى الدليل الثاني المردود عند أهل السنة والجماعة ما زلت في الدليل الأول وهو الأدلة العقلية المتعتمدة المتكلفة اسهبنا واطلنا الكلام لخطورة هذا الاستدلال ولأن كثير من الفرق إنما ضلت بسبب هذا النوع من الاستدلال العقدي في بناء العقائد - 00:02:40

ووقفنا كما قلنا عند هذه النقطة ما هي اه ميزات المنهج القرآني في بناء العقائد عن المنهج الكلامي العقلي. عرفنا الميزة الأولى للمنهج القرآني التي تميزه عن المنهج العقلي الكلامي. كانت تتحدث عن ان المنهج القرآني يمتاز بالسهولة والوضوح والاختصار - 00:03:00

صاروا عدم التكلف وان العقلاة جميعاً يشتركون في فهم الدلالة بخلاف المنهج الكلامي العقلي الذي يقوم على اه الطول والتعب وكثرة الابيرادات مع الاضطراب داخل المدارس الكلامية المختلفة. فما تعدد هذه المدرسة قطعية تعدد المدرسة الأخرى وهمها - 00:03:24

وعلى ذلك كان هذا هو الفرق الاول بين اه المدرسة القرآنية والمدرسة الكلامية. الفرق الثاني كان يتحدث عن النتائج التي نتوصل إليها سواء في الدليل القرآني او الدليل الكلامي. فعرفنا ان الدليل القرآني نتائجه - 00:03:46

يربط بالله سبحانه وتعالى مباشرة. وتحديث عن الخالق عز وجل مباشرة ثانياً تربط بين العلم والعمل. فهي تنقلك من مسائل

الربوبية لترتبط مباشرة بمسائل الالوهية. فالرب الخالق المدبر هو الذي يستحق العبادة والتوحيد ان ينفي عنه الشرك. واما الطرق الكلامية فان نتائجها تكون قضايا عامة مجلمة - 00:04:04

لا تتحدث عن الله سبحانه وتعالى مباشرة. وانما تتحدث عن صانع في الجملة لهذا الكون وكما قلنا ان هذا القدر قدر مشترك بين الاسلام وبين كل من يثبت صانع لهذا الكون. فهذه قضية عامة جدا لم تقيينا فائدة كبيرة بعد كل - 00:04:30  
والتعب في تحصيلها ثانيا الطرق الكلامية اه تقف عند حدود العلم. تعطيك مسألة علمية. العالم له صانع. لكنها لا تنقلك بعد ذلك الى العمل. ولا تربط بين العلم والعمل. لا تنقل المسلم اه الطالب لعلم العقيدة من اه توحيد الربوبية ومن مسائل الربوبية الى مسائل الالوهية - 00:04:47

لذلك فشى عندهم الجهل في تفاصيل مسائل توحيد الالوهية وهذى نبهنا عليها في المحاضرة السابقة انه فشى عند المتكلمين الجهل بتفاصيل مسائل توحيد الالوهية. وانما انتشرت البدعيات والشركيات بين المسلمين عبر القرون الاسلامية المتطاولة بسبب الاهتمام والتراكب على جانب واحد من جوانب علم الاعتقاد وهي مسائل الربوبية واغفال - 00:05:08

مسائل الالوهية فكان اذا هذا هو الفرق الثاني بين المدرسة القرآنية والمدرسة الكلامية. اليوم باذن الله اختتم بالفرق الثالث بين المدرسة القرآنية والمنهج القرآني في بناء العقائد آآ المنهج الكلامي في بناء العقائد ثم ننتقل ان شاء الله الى الدليل - 00:05:35  
ثاني المردود في بناء العقائد عند اهل السنة والجماعة. كل هذا الكلام في هذه المحاضرة والسابق هو التي قبلها كان في ثنايا حديثنا عن الدليل الاول المردود. وهي الا العقلية المتكلفة - 00:05:54

وكما قلت لماذا اسهمت يا شيخة؟ لماذا اطلت؟ لانني اريد ان انقض هذا الدليل واريد ان ابين فساد الاعتماد عليه في تأصيل العقائد عند المسلمين يمكن الاعتماد عليه في الدفاع عن العقائد في مكافحة الشبهات امر اخر. لكن في بناء العقائد يجب علينا ان نبني العقائد - 00:06:08

بين ابناها وفي شباب المسلمين وعند فتيات المسلمين نبنيها على طريقة محمد صلى الله عليه وسلم. بعيدا عن التكلف والتقاعد واطالة مقدمات واغفال الجوانب المهمة الكبرى في مسائل التوحيد اذا وصلنا الى الفرق الثالث كما قلنا بين منهج القرآني والمنهج الكلامي. ما هو الفرق الثالث - 00:06:29

اقول فيه ثالثا ان الادلة العقلية المتعتمدة المتكلفة تورث صاحبها مع مرور الوقت فسادا في الذوق العقلي اعيد مرة اخرى ادمان الادلة العقلية المتكلفة وان يبقى الانسان دائرا حوله ومبعد عن المنهج القرآني - 00:06:52

هذا يورث صاحبها فسادا في الذوق العقلي وتشكيكا في كل شيء حتى في بديهيات العقول. التي تؤمن بها الفطر كثرة النظر في المقدمات وفلان يبطل هذه المقدمة بذذا وكذا وهذا يرد على وهذا يجادل وهذا يناضل. ان يبقى الانسان دائرا ضمن هذه المقدمات المحصورة يكافح ويجادل - 00:07:17

عنها هذا مع كثرته واطالة البحث حوله يورثك فسادا في الذوق العقلي وقد يصل بك الى التشكيك في بديهيات العقول والضروريات التي تؤمن بها الفطرة سامنحك الان شاهدا - 00:07:42

على هذه الحالة شخصية من اساطير علم الكلام بسبب ادمانها بالعقليات والاكسدة العقلية المتكلفة والنظر العقلي المتكلف اصابها فساد في الذوق العقلي. وهي من سيقص عليك ذلك. لست انا من اتقول عليها هي من ستقص علينا تفاصيل ما وقع معها لتأكد من هذه القضية التي قلتها لك قبل قليل - 00:08:02

ان كثرة النظر في الادلة العقلية المتعتمدة المتكلفة والجدل والرد عليها يورث الانسان فسادا في الذوق العقلي وتشكيكا في قضايا العقول الأساسية هذه الشخصية التي اقص عليك جزء من حكايتها كما روتها هي شخصية كبيرة جدا في علم الكلام. ومؤثرة جدا والى الان علماء الكلام من - 00:08:28

المعاصرين يعتمدون عليها. هي شخصية العلامة الغزالى رحمة الله تعالى عليه ابو حامد الغزالى احبتى في كتابه المنقد من الضلال ولعلي عرفتكم على هذا الكتاب في المحاضرة السابقة واعيد النقل منه لانه في الحقيقة - 00:08:53

قبل يشكل نقلة نوعية ابو حامد الغزالى في هذا الكتاب يشكل نقلة نوعية. لانه يبين لعلماء الكلام ان كثرة او اطالة البحث الكلامي الجدلی لا يورث الانسان عمله ولا يربط الانسان بخالقه سبحانه وتعالى ربطا محققا. وانما هي قيل وقال واحد وعطاء. في النهاية يبقى هذا القلب - 00:09:10

00:09:10 - هذا القلب يُبكي

جافا بعيدا عن مولاه وفي ومع الاستمرار بهذا النمط التفكير يريده فسادا في الذوق العقلي وتشكيكا في كل شيء تمر به. انظروا الغزالى رحمة على انا سانقل لكم القصة التي ذكرها الغزالى عن نفسه وانا انصح كل طالب علم ان يقرأ هذا الكتاب ليقف بنفسه على المراحل التي مر بها الغزالى عليه رحمة الله - 00:09:38

ما زال يقول الغزالى عن نفسه ؟ اسمعوا وعوا . يقول فقلت في نفسي الان ساقرأ فقرات من هذا الكتاب هي التي ستتصور لكم الصورة  
كاملة باذن الله . يقول الغزالى في كتابه منقذ من الضلال - 00:10:02

فقلت في نفسي هو الان يخاطب نفسه. ماذا يقول قلت في نفسي انما مطلوب العلم بحقائق الامور فلا بد من طلب حقيقة العلم ما هي يخاطب نفسه فيقول لها انا انسان اريد ان اطلب العلم - [00:10:15](#)

الجذم بحقائق الامور والأشياء فقبل ان ابحث في هذه الاشياء علي اولا ان اعرف ما هو العلم الجازم؟ ما تعريف العلم الجازم ما حقيقة العلم الجازم حتى اطبق هذه الحقيقة وهذا التعريف على المسائل التي اصل اليها في بحث الحياة - 00:10:36

فيقول قلت في نفسي إنما مطلوب العلم بحقائق الأمور. فلا بد من طلب حقيقة العلم. ما هو العلم؟ اليقيني الجازم فقال فظاهر لي أن العلم اليقيني هو الذي يكشف أو يكشف فيه هو الذي يكشف - 00:10:59

مبني لما لم يسمى فاعله هو الذي يكشف فيه المعلوم انكشافا لا يبقى معه ريب ولا يقارنه امكان الغلط والوهم. ولا يتسع القلب لتقدير ذلك الان اذا هذا التصور الغزالي للعلم اليقين. العلم اليقيني هو العلم الذي يكشف فيه المعلوم - 00:11:18

القلب والخاطر والعقل، لا يمكّن: إن: يقدر، وحدود خطأ في، فهمه - 42:11:00

هكذا تكون وصلنا الى العلم الجازم. اذا الغزالى تصور حقيقة العلم الجازم بهذا التصور. طيب نكمل معه قال ثم علمت ان كل شيء لا اعلمه على هذا الوجه عن هذه الطريقة طريقة ان ينكشاف لا يبقى معه ريب ولا يقارن امكاننا الغلط. كل علم لا يصل الى هذه المرتبة ولا يتيقنه على هذا - 00:12:01

من اليقين فهو علم لا ثقة به ولا امان معه وكل علم لا يقيني اذا هو اولا اعطاك التصور الذي انقدر في ذهنه  
لطبعة العلم البق: الحازم - 25:12:00

انه العلم الذي تكتشف فيه الحقائق انكشافا لا يبقى معه ريب ولا يمكن امكانية الغلط اه ان ترد على القلب واي علم اصل اليه لكنه لم يتصل بهذه الصفات فهو اذا ليس علما يقينيا. طيب نكمل معه - 00:12:42

قال الغزالى قال ثم فتشت عن عدوبي بدأت افتش عن العلوم التي املكتها في عقلي وذهني قال فوجدت نفسي عاطلا اي خاليا عن علم موصوف بهذه الصفة الا في الحسیات والضروریات - 00:12:59

يُرد في الخاطر وفي القلب. احتمال الغلط فيه؟ هل عندي علم موصول بهذه الصفة حتى أقول أنني أملك - 00:13:15

هي الامور التي تعلمها باحدى الحواس الخمس اما تراها بعينك او تسمعها باذنك او تشمها بانفك او تذوقها بلسانك او تلمسها بيديك -

فقدت المحسوسات اه معلوماتها قطعية لا يمكن التشكيك فيها بحال من الاحوال ثانيا قال الضروريات الضروريات المراد بها هنا اه بديهيات العقول بديهيات العقول ويسمونها ايضا في المنطق الاوليات مثل الواحد نصف الاثنين. والكل اكبر من الجزء. وهذه بديهيات العقول، قا، - 00:13:56

ايضا هذه لا يمكن التشكيك في بحال من الاحوال. اذا الغزال يفتش في علومه وتعمق فيها فوصل الى هذه القناعة اني لا املك علما يقينيا الا من خلال اما المحسوسات او من خلال الضرورية. طيب نكمل - 00:14:18

فقلت الان بعد حصول اليأس لا مطمع في اقتباس المشكلات الا من الجاليات والجليات هي يعني اليقينيات هي الحسيات والضروريات. هذان الامر ان كما قلنا قال فلابد من احكامها اولا لاتيقن ثقتي بالمحسوسات وامانى من الغلط في الضروريات - 00:14:33

من جنس الاماني الذي كان من قبل في التقليديات ومن جنس امان اكثر الخلق في النظريات؟ ام هو امان محقق لا غدر فيه؟ ولا غائلة له يعني الغزالى اراد ان يتعمق اكثر واكثر. فقال - 00:14:58

ثم اردت ان ابحث حتى في الحسيات وفي الضروريات لتأكد هل فعلا المحسوسات تعطيني علما يقينيا اما زال العلم الذي ارثه منها علم يقبل التشكيك. وكذلك بديهيات العقول. هل فعلا ضروريات العقول امور مجزوم بها يقين - 00:15:16

ام يمكن ان يرد عليها التشكيك انظر كيف بدأ يتعمق اكثر واكثر وهذا خطأ الغزالى. رحمة الله عليه انه بدأ يتشكك في كل شيء فاراد ان يشكك نفسه في الحسيات واراد ان يشكك نفسه في الضروريات. طيب - 00:15:34

قال فاقبليت بجد بلية اتأمل في المحسوسات والضروريات. بدأت اتأمل في المحسوسات حتى افحصها هل فعلا المحسوسات يعني المعلومات التي احصلها من احدى الحواس؟ هل فعلا هي معلومات يقينية ولا لا؟ وكذلك بدأت اتفحص في الضروريات - 00:15:52

تأكد هل فعلا بديهيات العقول اشياء يقينية لا تقبل التشكيك ام لا قال فاقبليت بجد بلية اتأمل في المحسوسات والضروريات. وانظر هل يمكنني ان اشكك نفسي فيها؟ لاحظ كيف بدأ يشكك نفسه - 00:16:09

ويتخيل هل يمكن ان اشك في امر ادركته باحدى الحواس ولا لا يمكن ان اشك فيه؟ طيب قال فانتهى بي طول التشكيك لاحظ الوسوسة لاحظوا كيف انه بدأ يتوسوس مع نفسه - 00:16:24

قال فانتهى بي طول التشكيك. بدأ يشك في كل شيء الى ان لم تسمح نفسي بتسليم الاماني في المحسوسات ايضا نفسه مع طول التشكيك فسد عنده الذوق فلم تسمح له نفسه ان يسلم بالامان للمحسوسات - 00:16:39

وببدأ يشك فيها فقال اذا حتى المحسوسات لا تمنعني علما يقينيا. ما الذي اوصله لهذه الدرجة؟ انه يشك حتى في المحسوسات كثرة النظر والتشكيك النظر المتعمق كثرة التشكيك النفس ايقاعها في الايهامات العقلية اوصله لهذه المرحلة - 00:16:58

قال فانتهى به طول التشكيك الى ان لم تسمح نفسي بتسليم الاماني في المحسوسات ايضا واخذ يتسع هذا الشك فيها ففسدت عند الغزالى المحسوسات طيب فقلت قد بطلت الثقة بالمحسوسات ايضا - 00:17:20

بطل الثقة بالمحسوسات فلم يبق لي طريق لليقين ومسائل يقينية الا شيء واحد. ما هي؟ قال الضروريات. قال اه فقلت اي قلت في نفسي قد بطلت الثقة بالمحسوسات ايضا. فلعله لا ثقة الا بالعقليات التي هي من الاوليات. اللي هي - 00:17:38

هي الضروريات اللي سردنها قبل قليل. الضروريات تسمى عندهم ايضا الاوليات كقولنا العشرة اكثر من الثالثة. والنفي والاثبات يعني النقيضان لا يجتمعان. فهذه الاوليات اه اذا هي الشيء الوحيد الذي يمكن ان - 00:17:58

ان يكون يقينيا في الحياة. طيب ننظر هل بقي على هذه القناعة ولا لا كقولنا العشرة اكثر من الثالثة والنفي والاثبات لا يجتمعان في الشيء الواحد. والشيء الواحد لا يكون حادثا قدימה في نفس الوقت موجودا مدعوما في نفس الوقت. اللي هو اجتماع النقيضين - 00:18:14

هذا من مستحيلات العقلية فقالت المحسوسات لاحظوا لما بقي عنده الضروريات فقط الغزالى ان يحسن ادارة الحوار قال لما وثقت بالضروريات وامنت بها واصبحت هي اليقين الوحيد الذي املكه جاءتنى - 00:18:30

توسات. طبعا هو يمثل المحسوسات كيف ستجيء للغزاله. لكن هو يرسم لك الحكاية. قال جاءتنى المحسوسات فقالت لي بما تؤمن ان تكون ثقتك بالعقليات اللي هي الضروريات كثفك بالمحسوسات وقد كنت وانقا بي. جاءتنى المحسوسات - 00:18:48

وبدأت توسوس لي تقول لي ما الذي يضمن لك ان تكون الضروريات الاوليات موثوق بها الم تكن انت يا غزالى تثق بي انا

المحسوسات ثم بان لك انني اقبل التشكيك - 00:19:06

فما المانع ان تكون هذه الضروريات الاوليات انت تؤمن بها ثم تكتشف مع الوقت انها تقبل التشكيك لاحظ كيف المحسوسات؟ ناقشت الغزالى اعيد ماذا قالت له؟ قالت ايها الغزالى لقد كنت تتنق بي وترانى من الامور اليقينية - 00:19:21

ثم بان لك مع طول التشكيك اني لا املك يقينا. فما يدرك لعل الضروريات العقلية ايضا التي تؤمن انها يقينية لعلها مع الوقت ومع التشكيك يظهر انها ليست يقينية وانها تقبل التشكيك. فتشك هل فعلا الواحد نصف الاثنين؟ وتشك هل الجزء اصغر من الكل والكل

00:19:39

الاكبر من الجزء تبدأ تشك في هذه الامور وتنكشف انها امور ظنية. لاحظوا اين وصل به ادمان النظر في الادلة المتكلفة هذا كله نتيجة الخوض في امور نهي العقل عن الخوض فيها. طيب - 00:19:59

قال لما جاءني الحس فخاطبني بهذا الخطاب قال فتوقفت النفس في جواب ذلك قليلا فعلا توقفت وقلت حجة المحسوسات والله حجة قوية فعلا يمكن حتى الضروريات انا الان اتيقن منها لكن يمكن مع الوقت اكتشف انها امور ظنية تقبل التشكيك - 00:20:15  
طيب اين وصل الغزالى قال فلما خطرت لي هذه الخواطر وانقدحت في النفس حاولت لذلك علاجا بدأ يعالج نفسه لانه شعر انه اصبح مريض حتى بديهيات العقول اصبحت اتشك فيها اصبحت اشك هل هو - 00:20:35

بعد نصف الاثنين وهل الاجتماع النقيضين فعلا مستحيل؟ بدأت اشك في هاي الامور قال حاولت لذلك علاجا فلم يتيسر اذ لم يمكن دفعه الا بالدليل. كيف سأعالج النفس؟ لابد اطلب دليل - 00:20:53

على صدق الضروريات ويفينها طب اي دليل تأتي به لابد ان يكون هذا الدليل مبني من يقينيات حتى يقودني الى صدق الضروريات ويفينها. طب ما هي اليقينيات التي املكها؟ حتى اشك منها دليلا يقودني الى - 00:21:07

قطعية الضروريات انا لا املك اصلا يقينيات الا الضروريات. فكيف ساستدل بالضروريات على صدق الضروريات؟ هذا دور ممتنع عقله طبعا بعض الامور قد لا يفهمها الطالب الذي لم يدرس المنطق معنا بتحرير - 00:21:28

لكن انا اريدك ان تأخذ الزبدة فقط من هذا النقاش ومن فهم فجزاه الله خيرا المهم قال لم استطع ان اتي بدليل يدلني على قطعية الضروريات. لماذا؟ لاني اذا اردت الاتي بدليل يدل على قطعية الضروريات لابد ان يكون هذا - 00:21:45

دليل قطعية. طب من اين اتي بالقطعيات؟ وانا لا اؤمن ان هناك قطعى اصلا بعد ان شك حتى في الضروريات ما عاد يملك اي قطعى فلا يمكن ان يأتي بدليل الان يدل على قطعية الضروريات لانه لا يملك اي قطع يمكن ان يوظفه كدليل على - 00:22:00

قطعية الضروريات ما عنده قطعيات. هي ما كان الا هالضروريات اخر شيء وذهبت. فمن اين يأتي بالدليل؟ قال آآ قال فاعضل هذا الداء. تعبت واشك على هذا الامر. بدأت اشك في كل شيء - 00:22:19

قال ودام قريبا من شهرين دام قريبا من شهرين انا فيهما على مذهب السفسطة قال الغزالى عن نفسه وصلت لمرحلة اني اصبحت من المسفسطة السفسطية جماعة تاريخية خرجت في عهد الاغريق - 00:22:34

وكانت تشك في كل شيء تدعوك للشك في كل شيء والا تتنق بشيء امامك. كل شيء يقبل النقاش كل شيء يقبل التشكيك. لا يوجد هناك اشياء مسلمة بديهية. جاء مجزوم بها في ذهن الانسان - 00:22:53

اي شيء يقبل التشكيك. فقال الغزالى انا وصلت لاعتقاد فكر هذه الطائفة طائفة الصفسيطائية. طيب قال ودام قريبا من شهرين انا فيهما على مذهب السفسطة بحكم الحال لا بحكم النطق والمقال. يعني هو يريد ان يقول انا لم اصرح اني اصبحت اتبني - 00:23:09

ان مذهب السفسطائيين لكن واقعي اني على مذهبهم. في الواقع انا على مذهبهم لكنى لم اقل انا على مذهبهم ببساطى. لكن حالى يشهد على مذهبهم قال حتى شفى الله تعالى من ذلك المرض - 00:23:29

حتى شفاه الله. سماه مرة تنظر. فساد العقل سماه مرضًا وعادت النفس الى الصحة والاعتدال. عادت نفسه وقوته العاقلة الى الصحة والوضع الطبيعي والاعتدال ورجعت الضروريات العقلية مقبولة موثوقة بها على امن اليقين. اه الضروريات العقلية اللي كنت اشك

ضروريات مجزوم بها لانه لا يمكن ان تشك في الضروريات. هذه امور انت فطرت عليها انت فطرت عليها فلا يمكن ان تشك فيها والشك فيها هو نوع من المرض النفسي - 00:24:07

يصل اليه الناس حينما يخوضون في العقليات اكثر من الحد المسموع به شرعا قال ولم يكن ذلك يعني عودتي وشفائي وعودتي الى الایمان بالضروريات قال لم يكن ذلك بنظام دليل لانه انا اصلا ما عرفت اتي بدليل - 00:24:21

قال ولم يكن ذلك لا بنظام دليل ولا ترتيب كلام. بل بنور قذفه الله في الصدر وذلك النور هو مفتاح او مفتاح اكتر المعرف فمن ظن ان الكشف والنور والمعرفة ووقف على الادلة المحررة فقد ضيق رحمة الله الواسعة - 00:24:37

الغزالى يعترف ان الذي اعاده الى منهج السالمة وصحح ذوقه بعد ان فسد هو ماذا؟ هو نور قذفه الله في قلبه فقط الله عز وجل رحمه واصطفاه ومنحه هذا الدواء. وشفاه من هذا المرض والا لفسد الغزالى وذهب وكان من - 00:25:01

اذن الغزالى رحمة الله عليه يعجبني في شخصية العلامة الغزالى انه انسان صريح انسان لا يجامل انسان يحاول ان يبحث عن الحق. بعض النظر ما سبب عدم وصوله في النهاية الى الحق الكامل فيما نعلم - 00:25:22

لكن الغزالى انسان صريح يمنح طالب العلم اه ما هي ابرز المشاكل التي تعرض لها في حياته؟ حتى لا تقع فيها يا طالب العلم. هو يقدم نصيحة لكن للأسف اه انصار المدرسة الكلامية يغضون الطرف عن مثل هذا الكلام للغزالى. ولا يحبون سمعه. لانهم يدركون ان الغزالى يوجه نصيحة مؤلمة - 00:25:38

لهم ان لا تكتروا الخوض في الادلة الكلامية فانها مفسدة للعقل. وهذا الكتاب من اخر الكتب التي صنفها الغزالى رحمة الله عليه. هو يعطيك فيه تجربة عمر تجربة حياة فهذا من اخر مصنفات الغزالى وهذا قيمته العلمية. اذا نقلنا لكم - 00:26:01

اثر التكلف في الادلة العقلية على فساد الذوق عند احد اساطير علم الكلام وهو العلامة الغزالى رحمة الله عليه لكتني لن اترك الغزالى. سابق مع الغزالى لكن هذه المرة بكتاب اخر له - 00:26:19

كتاب اخر ينص فيه نصا عجيبا على ان الادلة العقلية الكلامية للأسف لا توطن العقيدة في قلب المسلم ولا تتبتها بل تبقى مسائل الاعتقاد المبنية على الادلة الكلامية على شفا جرف هار - 00:26:35

الغزالى يقول ذلك يا شيخ الغزالى يقول ذلك اين قال ذلك؟ في كتابه التفرقة بين الاسلام والزنادقة هي كتيب رسالة لطيفة ومهمة وجليلة حقيقة فيها فوائد كثيرة بغض النظر عن بعض الملاحظات لكن في الحقيقة رسالة جليلة ومهمة جدا. رسالة التفرقة بين الاسلام والزنادقة. ينص الغزالى على هذا النص - 00:26:56

تأملوها يقول الغزالى ان الایمان المستفاد من الدليل الكلام ضعيف جدا الله اكبر الغزالى ينص نص صريح وهو من اساطير المدرسة الكلامية بعد تجربة حياة بعد تجربة حياة ماذا يقول لك الغزالى - 00:27:19

ان الایمان المستفاد من الدليل الكلامي بالادلة العقلية المتكلفة الكلامية ضعيف جدا مشرف على التزاول يعني يقترب من ان يزول ويذهب مشرف على التزاول بكل شبهة. اي شبهة ترد قابلة على ان تفسد هذا الایمان لان هذا الایمان - 00:27:45

قائم على مقدمات واقيس عقلية متكلفة. هذه المقدمات آآ استدلوا عليها بادلة اخرى متكلفة. فيمكن ان يأتي اي شخص يشكك الكلام في صدق هذه المقدمات اي شبهة يمكن ان تثيرها يمكن تفسد عليه كل هذا القياس الذي اسسه ونافح عنه سنوات طوال. فيقول الغزالى الایمان المستفاد من الدليل الكلامي - 00:28:09

ضعيف جدا مشرف على التزاول بكل شبهة طب ما هو الایمان الصحيح انظروا ماذا قال بل الایمان الراسخ ايمان العوام الایمان الراسخ ايمان العوام الحاصل في قلوبهم في الصبا اي منذ الصغر - 00:28:34

بتواتر السمع يسمعون من ابائهم عن وجود الله سبحانه وتعالى وعن اهمية تعظيم الله وعبادته. الطفل حينما يتربى في اسرة تثري هذه الامور وتهتم بها يخرج الطفل موحد لله سبحانه وتعالى بتواتره سمع اسم الله على اه ذهنه وخارطه وقلبه. قال - 00:28:56 او الحاصل بعد البلوغ بقرائين احوال لا يمكن التعبير عنها الانسان بعد البلوغ يعني حينما يصل سن الرشد وهو يسير في هذا العالم ثم

ينظر في السماء وفي الارض وفي الاكوان وما شابه ذلك. هذه كلها قرائن تثبت اكثراً و اكثر في قلبه الايمان. والتصديق بوجود الـ

خالق - 00:29:17

بهذا الكون قال وتمام تأكده بلزم العبادة والذكر ويتأكد هذا الايمان ويلزم في قلب المسلم بلزم العبادة والذكر استمرار على العبادة

وعلى ذكر الله يورثك ايماناً بعد ايمان ويزيدك ثقة بعد ثقة ووجود الصانع سبحانه وتعالى - 00:29:37

للعبادة. اذا الغزال يا احبيتي صريح جداً يقول لكم وهو من كبار علماء الكلام. وما زال علماء الكلام الى وقتنا الحديث. يستدلون بكلامه

وبقياساته يقول في اخر كتبه التي صنفها ان الايمان المبني على الدليل الكلامي ايمان ضعيف جداً - 00:29:58

هل تستطيع خطير؟ انا لا ادري كيف المدرسة الكلامية لا تنتبه لكلام هذا العالم الكبير الجليل يقول له صدقوني ان العلم او الايمان

الذي يملكه العوام ارسخ من الايمان الذي يملكه علماء الكلام. لأن ايمان العوام وهذه قضية طبعاً لم يرشد او لم يبنه اليها الغزالى

وعلماء الكلام. عموماً لا يبنه - 00:30:15

دون اليها قضية آآآ ان الايمان دليله الاول الفطرة فايمان العوام احبيتي نابع من فطرهم النقي الطاهر. انا

كنت اتمنى ان الغزالى نبه على قضية الفطرة - 00:30:36

لكن الغزاله فقط اهتم بان ايمان العوام اه ثباته بسبب تواتر السمع في ذهن الصبي. اخي الكريم

القضية قضية ان الفطرة تدعوا الى الايمان بالله سبحانه وتعالى وتصدق بوجود الله عز وجل ولو انها آآآ تجردت من العوامل الخارجية

لاتجهت الى عبادة الله - 00:30:53

فكان ينبغي ان يبنه الغزاله اولاً على اصالة دليل الفطرة ثم ينتقل الى الادلة الاخرى اه المستفادة من تجارب الحياة ومن القرائن التي

تمر مع الانسان. ثم يتتأكد الايمان اكثراً و اكثر بالمداومة على الصلاة - 00:31:13

وذكر الله تمام؟ اه اذا اه بل نص الغزالى ايضاً في كتابه التفرقة بين الاسلام والزنادقة. بسم الله ينص على نص خطير اخر

ماذا يقول وبالنص الغزالى على ان ايمانه بالله - 00:31:27

والنبوة واليوم الاخر لم يكن عن دليل كلامي وقياس منطقي محرر الغزالى ينص على ذلك. انظروا ماذا قال انا اولاً اجملت كلامه ثم

الان سانص عليه بحروفه ينص الغزالى على انه هو نفسه امن بالله وبالنبي صلى الله عليه وسلم وبال يوم الاخر من دون القياس

المنطقي المتكلف فيه في العقد - 00:31:49

دقيقة قال انا امنت من دون الحاجة الى كل هذه الرقىـة. طب لماذا اتعبتم؟ من بعدكم اذا بكل هذه الاقيـة ماذا يقول الغزالى؟ قال

فهذه الاصول الثلاثة اللي هي الايمان بالله وبالنبي صلـى الله عليه وسلم وبال يوم الاخر - 00:32:15

قال فهذه الاصول الثلاثة من الايمان كانت رسخت في نفسي لا بدليل معين محرر بل باسباب وقرائن وتجارب لا تدخل تحت الحصر

اذا الغزالى صريح يقول لك انا في الحقيقة قضايا الايمان الكبرى ايمانى بها لم يكن من خلال ادلة الكلاميـن. وانما من خالـل -

00:32:31

باختصار الادلة العقلية الواضحة. هذا معنى كلامه بل باسباب وقرائن وتجارب. اللي هي الادلة العقلية الواضحة الجلـية. من نظر في

السماء من نظر في الارض من نظر في اتقان هذا العالم والنظر في البعـرة تدل على البعـير والاثـر يدل على المسـير. هذه الادلة العقلية

الواضحة تكفيـك للجـزم بـوجود الله سبحانه ولـلـايمـان به - 00:32:56

النبي صـلى الله عليه وسلم وبالـوجود للـيوم الاخر. فقط الـادلة العـقلـية الواضـحة الجـلـية تـكـفـيـ في الوصول الى كل هـذـه الـامـور من دون

الـحـاجـة الى تـكـلـفـ الكلـاميـن قال طـيـبـ اـنـ اـنـهـيـتـ كـلـامـهـ خـلاـصـ اـنـ اـنـهـيـتـ الـاـنـ كـلـامـ الغـزالـىـ رـحـمـةـ اللهـ عـلـيـهـ ثـمـ اـكـمـلـ فـاقـولـ وـمـنـ هـنـاـ تـعـلـمـ

اخـيـ الـكـرـيمـ - 00:33:16

تهاـفتـ منـ زـعـمـ عـدـمـ صـحةـ الاـيـمانـ الاـ بـعـدـ الـوـقـوفـ عـلـىـ الـادـلـةـ الـكـلـامـيـةـ بـعـضـ عـلـمـاءـ الـكـلـامـ لـلـاسـفـ شـطـحـ وـقـالـ لاـ يـصـحـ اـيـمانـ الـمـسـلـمـ

حتـىـ يـؤـمـنـ عـنـ طـرـيـقـ الـادـلـةـ الـكـلـامـيـةـ وـيـنـظـرـ فيـ الـاـخـيـسـةـ الـعـقـلـيـةـ طـبـ اـذـاـ الغـزالـىـ نـفـسـهـ يـقـولـ لـكـ اـنـ اـمـنـتـ بـالـلـهـ - 00:33:37

وـبـرـسـوـلـهـ وـبـالـيـوـمـ الـاـخـرـ مـنـ دـوـنـ النـظـرـ فيـ الـادـلـةـ الـعـقـلـيـةـ الـمـتـكـلـفـةـ فـلـمـاـ تـجـبـ عـوـامـ الـمـسـلـمـيـنـ الـىـ اـنـ يـصـحـوـ اـيـمانـهـمـ مـنـ خـالـلـ الـادـلـةـ

العقلية المتكلفة؟ هذا كلام يحتاج الى نظر واسع وهذا من الغلو والتطرف العقلي عند بعض علماء الكلام - 00:33:56

قال ومن هنا تعلم تهافت من زعم عدم صحة الایمان الا بعد الوقوف على الادلة الكلامية. بل بعضهم انظروا الغلو اكثر واكثر حكم بالكفر على من لم يتبع بهذه الطريقة - 00:34:13

بعض المتكلمين شبح لا اقول اكثر من ذلك. شطح وزعم ان من لم يؤمن بالله عن طريق الاقيس العقلية وعن طريق دليل الحدوث وغيرها من الادلة فقد كفر وهذا والعياذ بالله من الانحراف الشنيع. نسأل الله السلامة والعاافية - 00:34:28

طيب الان ساختم لك ايضا بشاهدين. ساتي بشاهدين القضية الثالثة والفرق الثالث بين المنهج القرآني ومنهج العقلاني منهج المتكلمين انا اهتم فيه بذكر شهادة اساطين علم الكلام. كيف انهم شهدوا ان طريقتهم الكلامية طريقة غير - 00:34:49

صائبة في بناء العقائد وانها لا تورثك يقينا بالله سبحانه وتعالى. نعم قد نستخدمها في الدفاع لكن في بناء العقيدة وترسيخ الایمان بالله الادلة العقلية ليست هي السبيل والمنهج الصحيح - 00:35:09

الان ساختم بشهادة كما قلنا اه شاهدين بشهادة شاهدين من اساطيل علم الكلام عادا بعد رحلة مطولة في دهاليز علم الكلام ونصرته وتتبّيت قواعده عادا الى القول بضعف هذه المسالك الكلامية في البناء العقدي - 00:35:26

وقلة جدواها وصرحا بان الطريقة القرآنية والهداية الفطرية هي الارسخ ايمانا والاهدى استدلالا وشهد شاهد من اهله اليه كذلك شاهدان سيشهدان لكم الان بالنص على ان الطرق الكلامية طرق ضعيفة لا تشيع نهانا ولا تربطك بالله سبحانه وتعالى وان الطريق القرآني هي الطريق الاسلام والارسخ - 00:35:48

اوضح من هما هذان العالمان؟ لربما تتفاجئون اولهما هو امام الحرمين الجويني امام الحرمين الجويني في نهاية عمره طبعا قبل ان اتكلم هذا تكلم في نهاية عمر امام الحرمين الجويني من كبار علماء الكلام الذين نافحوا وصالوا في ثنايا علم الكلام وقرروه - 00:36:17

ودافعوا عنه واعتبروه الاصل الاصيل في كتابه الارشاد وفي غيرها من الكتب. فهو من اساطين هذا العلم وممن يعني بذل زهرة العمر في تتبّيت قواعده ماذا يقول في نهاية حياته؟ انظروا ماذا قال - 00:36:42

طبعا هذا الكلام نقله الذهبي في سير اعلام النبلاء ونقله ايضا السبكي في طبقات الشافعية. هذا الكلام الذي ساذكره الان من نص الغزالى. ابحثوا في الذهبي عند الذهب في سير اعلام النبلاء وابحثوا ايضا في طبقات الشافعية للسبكي وانظروا ماذا قال الغزالى. يقول عفوا الجويني - 00:36:57

يقول الجويني قبيل موته لقد قرأت خمسين الفا في خمسين الفا في خمسين الفا في خمسين الفا يعني قرأت اضربوا خمسين الف صفحة في خمسين الف صفحة عدد مهول - 00:37:15

في الحقيقة الجويني انسان مطالع بشكل رهيب مثقف كما نقول في وقتنا الحاضر بشكل مهول في الحقيقة. حجم قراءاته ومحفوظاته الضخم جدا وقال عن نفسه انه حفظ اثنتي عشرة اثنتي عشرة الف صفحة - 00:37:34

من كلام الباقلان قبل ان يفتى تصوروه حفظ او حفظ اثنتي عشرة الف صفحة اطعن عشر الف مشايخ انظروا النهم في طلب العلم انظروا الجدية انسان جاد في طلبه للعلم. باحث عن الحقيقة - 00:37:54

قبل ان يفتى والان يقول لك في نص سانقله لك قال قرأت خمسين الفا في خمسين الفا اضرب الرق اضربه خمسين الف وانظروا في الرقم الذي يحصل لديكم - 00:38:11

قال ثم خليت اهل الاسلام بسلامتهم فيها. يعني قرأ في الكتب الاسلامية هذا الرقم المهون. قرأت من كتب علماء الاسلام هذا الرقم المهول. قال وبعد ذلك تركت قوله ثم خليت اهل الاسلام هو لا يقصد انه خرج من الدين كلا - 00:38:25

هو يقصد اني تركت العلوم الاسلامية وشأنها وذهبت لدراسة العلوم العقلية انظروا كيف فسد ذوقه العقلي بسبب هذا الخطأ التاريخي الذي وقع فيه قال ثم خليت اهل الاسلام بسلامتهم فيها وبعلومهم الطاهرة ويعرف ان العلوم الاسلامية علوم طاهرة نقية. قال - 00:38:42

وركبت البحر الخدم ركبت البحر العادي بحر العقل والفلسفة قال وركبت البحر الخضم وغضت في الذي نهى اهل الاسلام عنه يتأسف ويensus اصابع الندم. يقول للاسف خضت البحر الذي كان علماء الاسلام ينهون عن الخوض فيه - 00:39:05

نعم ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد وعلماء السلف كانوا ينهون الناس عن الخوض في دهاليز علم الكلام وعن التكاليف في الدلة العقلية. لكن اساطير المدرسة الكرامية لما كانوا يسمعون الكلام ابتداء - 00:39:25

كانوا يثقون بعقولهم اكثر من الحد اللازم فذهبوا وخارضا في البحار المهلكة. بحار العقول والفلسفة وقال وغضت في الذي نهى الاسلام عنه كل ذلك في طلب الحق وهذا ما فعلا نظنه بهذا الامام الكبير انه ما فعل ذلك الا انه كان ساعيا في طلب الحق لكنه اخطأ الطريق. لم يكن - 00:39:42

آآ هناك داعي لان يفعل هذا الفعل لكن قدر الله سبحانه وتعالى كل ذلك في طلب الحق طبعا الا حظ احبتني بعض الطلبة يسألون هل يمكن انسان كالغزال او كالجبيني عقلية جباره ان تقع في مثل هذه الاطياف العقدية الكبرى - 00:40:05

الحقيقة نعم يمكن ذلك اذا اخطأ الانسان اذا اخطأ الانسان من المنبع الذي يشرب منه حتى لو كان من اذكياء الدنيا فانه يضيع ويتهي عن الجادة الصحيحة. وهذه شهادتهم يعني في النهاية نحن لم نتقول على القوم او نأتي بكلام من عندنا نحلل به الواقع. هم - 00:40:23

ينصون على الاطياف الجسيمة التي وقعوا فيها في حياتهم. لكن للاسف من جاء بعدهم لا يؤمن بهذه النصوص يحاول ان يقول لا هذه النصوص ادخلت. هذه النصوص مزورة ان هذا الكلام دائم التسويق الذي يدفعون به صحة هذه النصوص حتى لا يصوروا للناس ان علمائهم وان اساطينهم تراجعوا عن الخطأ - 00:40:42

التاريخ اللي دير ارتكبوه المهم ماذا يقول الجويين؟ قال كل ذلك في طلب الحق قال و كنت اهرب في سالف الدهر من التقليد. يعني وانا في فترة الشباب وفي بداية الحياة كنت احاول اهرب من ان اكون مقلدة. اريد ان اعرف الحق - 00:41:02

نفسى. هذا الذي دفعنى الى ان ادخل في بحار الفلسفة قال والان قد رجعت من الكل الى كلمة الحق ما هي كلمة الحق عليكم بدين العجائز انظروا ماذا قال والان - 00:41:17

في نهاية العمر وبعد كل هذه الرحلة المتعبة عدت لاقول رجعت من الكل اتراجع عن كل اخطاء الحياة الى كلمة الحق كلمة الحق عليكم بدين العجائز تلك العجوز المسكينة الطيبة التي تسكن في بيت ريفي. وتقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. وتصلي وتصوم وتؤدي ما عليها. والله - 00:41:34

ان دينها لارسخ من دين علماء الكرام. وهذا ليس تحليلي الشخصي هذا كلامي الغزالى. هذا كلام الجبيني كلام العلماء الكبار منهم ما زال من لم ينتهي من كلامه. قال فان لم يدركني الحق بلطفه وبره - 00:41:58

فاموت على دين العجائز وتختم عاقبة امري عند الرحيل على نزهة اهل الحق اي على طريقة اهل الحق علماء السلف وعلى كلمة الاخلاص لا الله الا الله. فالوليل لابن الجويين - 00:42:16

انظروا الان كيف بعض اصابع الندم بشدة. يقول لو اذا الله عز وجل لم يغفر لي ويسامحني على هذا الخطأ التاريخي الذي ارتكبته ويعييتي على دين عجائز نيسابور كما سيأتي معنا في تصريح اخر له - 00:42:31

فالوليل لابن الجبيين هو الان يخشى من عقاب الله سبحانه وتعالى على تلك الاطياف وتلك الدهاليز الذي دخل فيها فافسدت عليه عقله وعده مع ربه وقال ايضا في مكان اخر في نص اخر له يقول - 00:42:46

اه الجويين عليه رحمة الله اشهدوا علي ماذا نشهد عليك قال اشهدوا علي اني رجعت عن كل مقالة اخالف فيها السلف واني اموت على ما يموت عليه عجائز نيسابور الله اكبر - 00:43:01

تريج واضح من عالم كبير نحسب والله حسيبه كان على خير في نيته الجبيني رحمة الله عليه يقول اشهدوا علي اني رجعت عن كل مقالة اخالف فيه السلف لذلك الحقيقة - 00:43:19

من يزعم ان الجويين مات على طريقة علماء الكلام في كلامه نظر صحيح مؤلفاته التي كتبها قبل ان يعود هي على طريقة علماء

الكلام لكنه قبل موته لما صرخ بهذه الامور يجعلنا نتوقف ونقول الرجل اختلف - 00:43:35

او يصرخ بانه يعود وانه يموت على طريقة السلف واني اموت على ما يموت عليه عجائز نيسابور تلك العجوز الطيبة التي تؤمن بالله بفطرتها النقية لا تحتاج لا الى قياس منطقي لا الى مقدمات تحتاج الى اثبات ولا الى نتيجة وخذ النتيجة وجعلها مقدمة في قياسها لا لا الایمان بالفطرة النقية - 00:43:52

هي الطاهرة الایمان بما جاء في القرآن والسنة وبكلام الصحابة وانتهى الامر قالوا اما الثاني تذهب الى شهادة رجل اخر قد تتعجبون منه اكتر واكتر من الجويني الرجل الاخر الذي اعلن عودته - 00:44:13

هو الرازي عليه رحمة الله الرازي احبتني الذي ملأ الدنيا ضجيجا بافكاره العقلية حتى انه كان يخالف علماء الكلام في كثير من تأصيلاته وكان يعتز بنفسه هذا الرجل الذي ملأ الدنيا ضجيجا بارائه العقدية والفكريه والعقدية والاصولية. كثير من اراءه في الحقيقة كانت آآآ جدليات - 00:44:39

عبر قرون متطاولة والى يومنا هذا هذا الرجل اه احبتني من نظر في افكاره العقدية واضطراباته في التحليل واضطراباته الفكرية يقود هذا النظر الى معرفة مدى الضجيج الفكري الذي كان يحياه هذا الرجل في حياته - 00:45:04

الرازي الذي ملأ الدنيا ضجيجا بارائه العقدية والفكريه المختلفة المضطربة. من نظر وتأمل فيها يدرك ان الرجل كان يحيى ضجيجا فكريا في حياته والسبب في ذلك انه اخطأ المنبع الذي كان ينبغي ان يشرب منه - 00:45:25

وشرب من منابع الفلاسفة الكدرة فافسدة عليه عقله مع انه كان رجل ذكي انظروا ماذا يختم حياته بهذه الوصيحة العالية هذا الرجل ختم حياته بوصيحة نقلها صاحب عيون الانباء - 00:45:47

واشار اليها الذهبي اشارة مقتضبة في لسان الميزان يقول في وصيته عند الممات انظروا ماذا يقول واسمعوا ماذا يقول الرازي يقول ولقد اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية. يقول انا انسان - 00:46:05

اعترفت كل الطرق الكلامية وكل مناهج الفلسفه قال فما رأيت فيها فائدة تساوي الفائدة التي وجدتها في القرآن العظيم. الله اكبر نقول بعد كل هذه الرحلة التي خضها في علم الكلام وفي علوم الفلسفة - 00:46:24

لم اجد فائدة تساوي الفائدة التي اقتتنصها من كتاب الله سبحانه لانه الى ان القرآن يسعى في تسليم العظمة والجلال بالكلية له سبحانه وتعالى ويعنده عن التعمق هذه مشاكل الادلة الكلامية لاحظوا - 00:46:42

ويمنع عن التعمق في ايراد المعارضات والمناقضات وما ذاك الا العلم؟ هنا؟ هنا اسمعوا هذه المقوله التي تكتب بماء الذهب للرازي.

ايش يقول قال وما ذاك الا العلم بان العقول البشرية - 00:47:01

تتلاشى وتض محل في تلك المضايق العميقه والمناهج الخفيفه اعتراف رهيب من الرازي ان العقل البشري العقل الانساني يضيع ويتهيه في تلك المضايق العميقه في مسائل الاعتقاد لا يمكن للعقل البشري ان يخوض - 00:47:19

لابد ان يقف موقف التسليم انظر ماذا قال مرة اخرى وما ذاك الا العلم بان العقول البشرية تتلاشى يعني تضعف طب محل في تلك المضايق العميقه والمناهج الخفيفه كيف للعقل البشري الضعيف - 00:47:40

ان يحكم على الخالق الكبير العظيم سبحانه كيف له ان يحکم بما يجب عليه وما يمتنع ويدخل في تفاصيل صفاته ويرد النصوص التي يخبرنا الله بها عن نفسه ويؤولها ويصرفها - 00:47:58

داعيا انها لا يمكن ان تكون على ظاهرها. الرازي في نهاية عمره يقر بان القرآن هو المنهج الاسلام والواضح والاسنى في دلالة على الله سبحانه وتعالى وان الطرق الكلامية التي تعتمد على العقل تتلاشى وتض محل في تلك المضايق - 00:48:11

في علوم الاعتقاد العقل موقفه التسليم لله. نعم العقل يتفهم النصوص الشرعية. لكن ان يستقل العقل بنفسه للحكم على الخالق سبحانه فهذا لا يكون ان يستقل العقل بنفسه في الحكم على الله عز وجل هذا لا يكون. فهذا احبتني ما مات عليه القوم - 00:48:29

هذا ما مات عليه الغزالى هذا ما مات عليه الجويني هذا ما مات عليه الرازي اساطين المدرسة الكلامية انا انقل كلامهم بحروفه فهذا ما مات عليه الغزالى كتبوا عقائدهم الاخيرة - 00:48:52

التي يعتقدونها في الله سبحانه وتعالى حتى يحسم الجدل في عقائد هؤلاء لأن علماء الكلام اليوم من اتباع الرازبي والجبيني والغزالى يقولون اما بنفي هذا الكلام يقول هذا كلام غير صحيح لم يثبت عنهم. وهذا شيء سهل عليهم يعني ان تنفي وتغلق الكتاب وانتهى الامر. وبعضهم يتأنى هذا الكلام - [00:49:12](#)

يحمله على غير محمله الواضح منه باختصار هم لا يريدون ان يقروا بان اساطينهم وبان علماؤهم الكبار بانفسهم عادوا لذلك نقول للمدرسة الكلامية اليوم عليكم ان تنتظروا بوعي بانصاف بتعقل بكلام اساطينكم وانظروا في النتيجة التي - [00:49:33](#)

وصلوا اليها عند الممات وحاولوا ان تستدركونا انفسكم قبل ان تصلوا الى ما وصلوا اليه كما قلت يعني كنت اتمنى ان الغزالى لو كتب لنا عقیدته او الرازى كتب لنا عقیدته التي يلقى الله بها - [00:49:54](#)

لكان هذا ربما ساعد في حسم كل الجدل الدائري اليوم بين اهل السنة والجماعة والمدارس الكلامية. لكن ليقضي الله امرا كان مفعولا لم يكتب هؤلاء العلماء عقائدهم الاخيرة وان كانوا صرحا بهذه التصريحات التي يستشف منها بشكل واضح انهم يتراجعون عن الكلام السابق ويؤصلون لمنهج جديد في - [00:50:09](#)

الاعتقاد مع الله سبحانه وتعالى. تمام. اذا هذا هو الفرق الثالث الفرق الثالث خلاصته ان الطريقة القرآنية احبتي طريقة تحافظ على العقل تنسجم مع العقل تنتهي العقل واما الطريقة الكلامية - [00:50:29](#)

فان الاندeman فيها والتعقق فيها يورث العقل فسادا. واضطرباها وتشككها في المسائل العلمية يفسد الذوق العقلي تضطرب تصبح تشك في كل شيء كما حدث مع الغزالى وكما صردننا عليكم قصته - [00:50:43](#)

طيب بقي هناك احبتي شبهة علينا ان نجيب عنها قبل ان ننتقل معا الى الدليل الثاني المردود عند اهل السنة والجماعة في بناء العقائد. ما هي هذه الشبهة ذهب من الوقت - [00:51:02](#)

بقيت هناك شبهة كما قلنا واسكالية يريدها من ينتصر للطرق الكلامية في الاستدلال على مزائد الاعتقاد الذين ينتصرون لطريقة اهل الكلام في مصنفاته انهم يبدأون اولا ببيان الاحكام العقلية كما قلنا في المحاضرة السابقة. ثم يأتون بالاقفيصة العقلية المتعصمة التي تثبت وجود الصانع ثم يأتون - [00:51:32](#)

بالاجهزة العقلية المتعصمة لاثبات صدق النبي عليه الصلاة والسلام. ثم بعد ذلك يقولون نستقبل الوحي في مسائل السمعيات ونأخذ مما يتعلق باليوم الآخر وبعذاب القبر وغير ذلك فهم يسيرون على هذا الترتيب كما ذكرنا في المجلس السابق - [00:51:54](#)

آآ الذين ينتصرون للطرق الكلامية عندهم شبهة. ما هي هذه الشبهة انا في الحقيقة كيف ساورد هذه الشبهة؟ ساوردتها على شكل حوار توردها على شكل حوار بين رجل يتبع منهج اهل السنة والجماعة في الاستدلال - [00:52:09](#)

ورجل يتبع المنهج الكلامي في الاستدلال سايسرد حوارا بين هذا وبين هذا ومن خلاله تتضح لنا الشبهة ثم نجيب عنها باذن الله اهـ

رجل من اهل السنة والجماعة اتى لرجل من علماء الكلام - [00:52:30](#)

او من اهل الكلام او مناصر لفرق الكلامية رجل من اهل السنة والجماعة اتى على رجل يتبع المدرسة الكلامية فماذا قال له؟ قال يا أخي لماذا تبدأون بالاقفيصة العقلية المتكلفة - [00:52:47](#)

وتثبتون بها وجود الصانع ثم تثبتون بها صدق النبي صلى الله عليه وسلم وتقولون ان هذه العقلية المتكلفة هي اول واجب يجب ان يعرفه الانسان بينما نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:53:06](#)

دعا الناس الى ابتداء في بادئ الامر الى شيء واحد الى شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله دون ان يتكلم لا عن ادلة عقلية ولا عن اقسام منطقية متكلفة. ما سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم قال للناس عليكم ان تؤمنوا بان العالم متغير وكل متغير حادث. اذا -

00:53:23

العالم حادث ثم في النهاية العالم له محدث ما سلك كل هذه المسالك اول واجب طلبه النبي صلى الله عليه وسلم من كفار قريش قال

كلمة وحاجكم بها عند الله - [00:53:43](#)

قولوا لا الله الا الله او اشهد ان لا الله الا الله هذا ما كان يدعوا اليه النبي صلى الله عليه وسلم الناس هذا ما قرأنا في سيرته فاذا هذا

الرجل الذي يتبع منهج اهل السنة والجماعة يخاطب هذا الرجل المتكلم يقول له لماذا تبدأون في مصنفاتكم وفي معتقداتكم -

00:53:53

بالاقيس العقلي المتكلفة باثبات وجود الصانع. اولا ثم الاثبات صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا وتعتبرون هذه هي اول شيء يجب على الانسان ان يؤمن به واما النبي صلى الله عليه وسلم فجعل اول شيء يجب على الانسان ان يقول له شهادة ان لا الله الا الله ولم يشرط اي شيء سابق - 00:54:11

احبتي طبعا هذه مسألة تتعلق في باب الايمان. وهو ما اول واجب على الانسان هل اول واجب على الانسان شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله؟ هذا ما يقوله علماء اهل السنة والجماعة. اول واجب عليك ايها الانسان ان تشهد ان لا الله - 00:54:33

الا الله وان محمد رسول الله علماء الكلام اختلفوا فيما بينهم ما هو اول واجب على الانسان؟ بعضهم يقول اول واجب على الانسان هو الشك ان تشك بكل شيء ثم بعد ذلك بعد الشك تأتي معرفة التيقن من وجود خالق لهذا الكون - 00:54:48

عليك ان تشك هذا اول واجب الشك طبعا هذا مذهب بعضهم ليس مذهب الجاهين. بعض البعض الآخر يقول منهم لا اول واجب على الانسان قبل شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. ما يسمونه معرفة - 00:55:07

الله هذا اول واجب. طيب كيف نعرف الله؟ قالوا بالاكايس العقلية التي نأتي بها في مصنفاتنا هادي الرقية العقلية التي يثبتون بها الصانع والتي يثبتون بها صدق النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا يعتبرونها اول واجب على الانسان؟ لأنهم يقولون اول واجب على الانسان ليس شهادة ان لا الله الا الله وان محمد - 00:55:20

رسول الله لا اول واجب على الانسان هو ان يعرف الله هذا اول واجب عليه طيب كيف تعرف الله؟ قالوا بهاي العقلية التي نريدها في بداية المصنفات فذكرنا لهذه الارخصة العقلية في بداية المصنفات - 00:55:41

انما هو لغرض ان يعرف الله. اذا عرفت الله بهذه العقلية تستطيع بعدها ان تشهد لا الله الا الله وان محمد رسول الله المدرسة الكلامية تقول لك اول واجب عليك ان تعرف الله - 00:55:57

وبعضهم يغلو ويقول الانسان اذا بلغ وصل سن البلوغ وهو مسلم عليه ان يعيid النظر في الاجهزه العقلية التي تثبت وجود الصانع ثم يتشهد من جديد. وهذا رأي لبعضها ليس رأي لجميعهم. لكن انا اعطيك الاراء المتباعدة بينهم حتى تفهم كيف - 00:56:11

بهم الغلو في اه الدليل العقلية المتكلفة تمام اذا ما زلنا نسرد هذا الحوار لانه حوار مهم وانا سرده على شكل حوار حتى تفهموا رجل من علماء اهل السنة والجماعة - 00:56:28

اتى على رجل من اهل الكلام فقال له انت لماذا تبدأون بالاقيس العقلية المتكلفة لاثبات وجود الصانع ولاثبات صدق النبي عليه الصلاة والسلام. وتعتبرونها هذه اول يجب على الانسان قبل شهادة ان لا الله الا الله. بينما النبي صلى الله عليه وسلم كان يطالب الناس اولا بشهادة ان لا الله الا الله. فاتفقوا علماء اهل السنة ان هذا اول واجب على الانسان - 00:56:43

وحيينما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن ماذا قال له قال له يا معاذ انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه هل قال فليكن اول ما تدعوهم اليه قياس منطقي - 00:57:05

او ان يعرفوا الله سبحانه وتعالى بالادلة العقلية؟ قال لا. قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله اذا اذا نظرنا في حياة النبي عليه الصلاة والسلام لم نجد النبي صلى الله عليه وسلم يأمر انسانا بفعل شيء قبل شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - 00:57:21

فمن اين اتيتم بان هذه العقلية هي التي يجب البدء بها وهي اول واجب على الانسان فالان هذا الرجل الذي ينصر الطريقة الكلامية يرد على هذا العالم الذي يسير على طريقة اهل السنة فماذا يقول له - 00:57:40

انظر ماذا قال وهذه فعلا من اخطر الشبه التي يثيرها علماء الكلام لذلك حرصت على ان ابينها لاحبتي من طلبة العلم يقول هذا الرجل من علماء الكلام انت يا من تزعمون انكم تسيرون على طريقة السلف الصالح - 00:57:55

تقولون ماذا تقولون ان المنهج الصحيح في الاستدلال على مسائل الاعتقاد ينطلق من الايمان بالله ورسوله ومن شهادة ان لا الله الا الله

وان محمد رسول الله. اليه كذلك فقال له الذي يسير على طريقة اهل السنة نعم - 00:58:17

نحن نرى ان اول واجب يجب على الانسان ان ينطلق منه في حياته العقدية ليس اقيس عقلية ولا ما شابه ذلك. بل شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله - 00:58:36

طيب فهنا العالم الكلامي ماذا يقول يقول للعالم السنوي انتم كيف اثبتتم انه لا اله الا الله وان محمد رسول الله. يعني كيف اثبتتم الوهيتكم سبحانه. وصدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. قبل ان تقيموا الدليل - 00:58:50

العقل على وجود الله عز وجل. ثم الدليل العقلي على صدق رسوله صلى الله عليه وسلم انظروا كيف النقاش علماء الكلام يقولون لنا انتم كيف تشهدون ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله؟ كيف عندما تشهد ان لا اله الا الله؟ يعني انت تؤمن بوجود الله - 00:59:12

وان هذا الله مستحق للعبادة وانك تشهد محمد رسول الله ان محمد رسول الله ارسله الله. فكيف تشهد بهذه الشهيدة وتؤمن بهذا الایمان قبل ان تأتي بالدليل العقلي على وجود الصانع وما يستحقه. والدليل العقلي على صدق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:32

اليه هذا دورا في الاستدلال ما زال عالم الكلام يتكلم معنا ويقول انتم وقعم في الدور والدور المنطقى درسناه احبيتى في السلم المنورة فيقول اليه هذا دورا في الاستدلال اذ انك تؤمن بالله - 00:59:50

ورسوله ثم تأتي بالدليل على صحة الایمان به. والدليل على صدق رسوله يعني انتم بتشهدون ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ثم تأتون بعد ذلك بادلة تؤكد هذه الشهادة وتثبت هذه الشهادة - 01:00:09

فها اليه خطأ في الاستدلال؟ الاصل يعني بعبارة اخرى اليست ترتيب المنطق العقلي ان تأتي اولا بالدليل على وجود الله ثم تأتي بالدليل العقلي على صدق رسول الله. ثم بعد ذلك تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله - 01:00:30

فانت اذا اتيت بالدليل العقلي على هذه القضية وعلى هذه القضية ثم شهدت ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله تستطيع الان ان تستقبل من الوحي ما شئت - 01:00:50

واما قبل ذلك فيجب عليك ان تؤمن وتسليم الادلة العقلية انظروا كيف دار النقاش فهمتم كيف عالم الكلام يناقش علماء السنة يقول لهم انتم تقولون ان اصل الاصول في باب التوحيد والعقائد والاصول اول واجب على الانسان ان يفعله شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. يعني ان - 01:01:01

بالله وبرسول الله السؤال الي الان كيف انتم تؤمنون بالله وبرسول الله وتشهدون ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. قبل ان تقيموا الدليل العقلي على وجود الله. وقبل ان تقيموا الدليل العقلي على صدق رسول الله - 01:01:23

اليه هذا دور انك تؤمن بالشيء ثم تستدل عليه هكذا فهموا الصورة فاليس الطريقة المنطقية في التفكير هكذا يقول عالم الكلام. اليست الطريقة المنطقية في التفكير؟ ان تأتي اولا بالدليل العقلي على وجود الله. ثم الدليل العقلي على صدق رسول الله. ثم بعد ذلك تؤمن - 01:01:40

برسوله. ثم تشهد ان لا اله الا الله اذا في الحقيقة هذه شبهة قوية لهم ربما في ظاهر الامر الطالب حينما يسمعها يقول فعلا هذه تقوى منهج المتكلمين ان يجب اولا ان اتي بادلة عقلية تثبت وجود الله ثم ادلة عقلية - 01:02:00

تبت ليه صدق رسول الله ثم بعد ذلك اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. هكذا هي الطريقة المنطقية الان اذا نظرت الى هذا الى هذه الشبهة التي يطرحونها بهذا الغلاف - 01:02:17

لربما تؤمن بطريقتهم وتقول فعلا كلامكم منطقي لكن بعد التحليل والنظر فيتبين لك ان هذا الكلام كلام فاسد وليس ب صحيح فيتبين لك ان هذه الشبهة شبهة فاسدة وليس شبهة صحيحة - 01:02:28

كيف يا شيخ الان سنجيب عنها باذن الله طبعا احبتى الاجابة سيكون فيها شيء من التعمق ولربما يكون مستواها عال يعني قليل الطلبة الذين لم يفهموا هذه الاجابة وهذه الشبهة - 01:02:44

يعني يمكنهم ان يحذفوا. لا داعي ان تدرسواها. لكنني اريد ان اصنع جيلا من طلبة العلم عندهم وعي في مكافحة شبهات المتكلمين. لأنها للاسف هذه الشبهات نعيش معها في مجتمعنا اليوم وفي جامعاتنا وفي معاهدنا وفي كل مكان - 01:03:00

المتكلمون لهم نفوذ لهم سطوة آآيتكلمون بهذه الشبه ويدنون بها ويتفقونها من اشياخهم. فلابد لطالب العلم الذي يريد ان يسير على منهج اهل السنة والجماعة ان يملك الاجابة عن - [01:03:18](#)

به الشبهات الاصيلة وهذه شبكات في البناء العقدي اما شبكاتهم الفرعية فهذه لن نتطرق اليها في هذه الدورة اصالة. ولن نتركها ان شاء الله لمستويات اخرى متخصصة اكتر. لكن هنا انا اجيب عن الشبهات - [01:03:31](#)

التي يطرحونها في بناء العقائد فكما قلت لكم هذه الشبهة تحتاج الى تركيز من طالب العلم اقول الجواب على هذه الشبهة من وجوه الان علماء اهل السنة سيعجبون على علماء الكلام ويبيّنون لهم فساد هذا المنهج وهذه الشبهة التي طرحوها - [01:03:46](#)

فماذا يقولون لهم؟ طبعاً الجواب احبتني من اربعة وجوه الوجه الاول والوجه الثاني من الجواب على سبيل التنزيل والوجه الثالث هو الوجه القاسم لهم الوجه الاول او سمه الجواب الاول والجواب الثاني سيكون على سبيل التنزيل معهم - [01:04:04](#)

كيف يعني على سبيل التنزيل الان ستفهم اكتر واكتر واما الاجابة الثالثة وحتى الرابعة ستكون هي الاجابة الاصيلة القائمة. لكننا ابتداء سنبدأ بالاجابة الاولى والثانية لانها ترد عليهم من داخلهم - [01:04:25](#)

ماذا يقول اهل السنة والجماعة يقولون لهم سنفرض الان كما قلنا نحن الان في الجواب الاول وهو على سبيل التنزه. كيف يعني عبسبب التنزيل؟ خدوا مني سنفرض ان مسألة وجود الله - [01:04:38](#)

مسألة نظرية تحتاج الى دليل وحجة وهذا كله على سبيل التنزيل سنفرض معكم وستنزل معكم ان مسألة وجود الله وحتى مسألة صدق رسول الله مسألة نظرية تحتاج الى دليل وحجة - [01:05:09](#)

لانكم احبتنا كما تعلمون وكما درسنا في السلم المنور وفي اساسيات امن المنطق وفي اصول الفقه آآالادرار ينقسم الى تصور والى تصديق وعرفنا ان التصديق المسائل التصديقية التي تقبل الصدق والكذب اذا كان التصديق ضرورياً لا يحتاج الى نظر وتأمل فانه لا يقام عليه دليل - [01:05:29](#)

ولا حجة واما اذا كان التصديق نظرياً اي يحتاج الى نظر وتأمل واستدلال. هنا يأتي بالدليل والحجية. فعلماء المنطق يقسمون التصديقات الى تصديق اه ضروري لا يحتاج الى نظر وتأمل وتصديق نظري - [01:05:51](#)

يحتاج الى نظر وتأمل. التصديق الضروري كما تعلمنا لا يقام له دليل. ولا يطلب له دليل. واما الذي يطلب له دليل وحجة هو التصديق النظري الان مسألة وجود الله ومسألة صدق رسول الله. هل هي من التصديقات الضرورية ام من التصديقات النظرية - [01:06:12](#)

نحن ان شاء الله كما هو ساجيب في الاجابة الثالثة. سأبين انها عندنا عند اهل السنة والجماعة من التصديقات الضرورية لا تحتاج الى اقامة دليل ولا الى اقامة حجة علماء الكلام يعتبرونها من التصديقات النظرية التي تحتاج الى دليل والى حجة. فهذا فرق اساسي بيننا وبينهم - [01:06:37](#)

علماء اهل السنة والجماعة يعتبرون مسألة وجود الله مسألة ضرورية تصدق ضروري لا يحتاج اصالة الى دليل وحجة. فاذا اتينا بالادلة والحجج فهذا من باب الزيادة ومن باب التأكيد وليس لانه لا يمكن اه اثبات وجود الله سبحانه وتعالى الا بعد طرح الادلة النظرية - [01:06:59](#)

اما علماء الكلام فيرون ان مسألة وجود الله لا هي اصلاً مسألة نظرية. تحتاج الى نظر وتأمل وليس مسألة ضرورية. طيب احنا الان سنتنزل ونقول سناوافقكم يا علماء الكلام تنزا - [01:07:23](#)

ان مسألة وجود الله سبحانه وتعالى ومسألة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زالت من المسائل النظرية من التصديقات النظرية التي تحتاج الى نظر وتأمل واتيان بحجج. سنفرض ذلك. طيب - [01:07:39](#)

بعد ان نفرض هذه بعد ان نفرض هذا الفرض ماذا نقول لكم؟ نقول كل العلوم الان بدها تركيز ركزوا معاً كل العلوم لابد للسلوك فيها من مصادرات يأخذها مسلمة ابتداء - [01:07:56](#)

الى ان تبرهن له بالدليل فيما بعد لا تستعجلوا بعض الطلاب يقول ماذا يتكلم الشيخ؟ لا تستعجلوا باذن الله يتضح الامر الان ماذا نجيب؟ بعد ان سلمنا ان مسألة وجود الله مسألة نظرية - [01:08:14](#)

اضعها الان على جنب وسأنتقل معكم الى مسألة علمية ما هي ؟ هاي المسألة العلمية تقول كل العلوم لابد للسلوك فيها من مصادرات ما معنى المصادرات عند علماء المتنطق مفهوم المصادرات ما هو - [01:08:31](#)

المصادرات احبتني ان يأتي الانسان الى مسألة ليست ثابتة بعد وهي محل نزاع ان يتعامل مع هذه المسألة على انها مسلمة اعيد مرة اخرى المصادرات في المصطلح العلمي ما معناها - [01:08:47](#)

ان تأتي انت او انا او اي انسان الى مسألة ما زالت غير ثابتة وهي محل النزاع والنقاش تأتي الى هذه المسألة فتعامل معها على انها مسألة مسلمة ثم تسعى لاثباتها فيما بعد - [01:09:06](#)

فهذا يسمى ايش ؟ مصادرات اتيت لمسألة هي محل النزاع فتعاملت معها على انها مسلمة ثم بدأت ابحث عنها او ابحث لها عن دليل طيب طيب فلو نظرتم احبتني بالعلوم التجريبية - [01:09:25](#)

الفيزياء الرياضيات بالكيمياء في الهندسة في الفلك علوم الطبائع لو نظرتم في كل هذه العلوم العلماء فيها لاحظوا وتأملوا ان تفكروا العلماء في كل هذه العلوم ماذا يفعلون يأخذون فرضيات - [01:09:45](#)

اثارتها او اثارها في اذهانهم بعض القراءن يأخذون فرضيات او سميها نظريات كما تشاهدون يأخذون فرضيات هذه الفرضيات اثارها في اذهانهم قرائن فیأخذونها ويتعاملون معها على انها مسلمة تنزلا ويحاولون البحث عن ادلة لها - [01:10:02](#)

هكذا تبني العلوم نوضح لكم بمثال الان الارض كروية. اليك كذلك الذين قالوا ان الارض كروية واثبتوها ذلك. كيف تعاملوا وكيف اثبتوها ذلك لابد احبتني انهم رأوا قرائن واسارات اثارت عندهم هذا الهاجس - [01:10:30](#)

واثرات في اذهانهم ان هذه الارض ليست مسطحة هي الارض كروية لكن ما زلنا لا نجد دليلا واضحا على كروية الارض الان ماذا يفعلون يأخذون مسألة كروية الارض على انها مسألة مسلمة - [01:10:54](#)

على سبيل التنزل ثم يبدأون ببحث عن ادلة تثبت كروية الارض اليك هذا هو المنهج العلمي الذي يسلك في العلوم فيزياء رياضيات علوم ارض جلود كل هذه العلوم تقوم على هذه القضية - [01:11:13](#)

انك تأتي الى مسألة اثارها في ذهنك بعض الامور بعض القراءن طبعا هذه مسألة ما زالت فرضية اثارتها بعض القراءن كما قلنا. لم يقم عليها دليل بعد واضح بين فانت تأخذ هذه الفرضية التي اثارها بعض القراءن - [01:11:28](#)

فتتعامل معها على انها مسلمة تنزلا وتبدأ تبحث عن ادلة تدعمها وتوكل صدقها عندما تبحث عن ادلة هذه الادلة اما ان تؤكده لك فعلا صدق هذه الفرضية. فتتحول هذه الفرضية كما يقولون الى نظرية ثابتة علميا. واما ان تقف على ادلة تثبت لك - [01:11:48](#)

قطع هذه الفرضية فخلاص تلغي ايمانك بها هكذا هي الطريقة العلمية في التفكير فيزياء كيمياء رياضيات علوم ارض هكذا نفك فرضيات اعiederها مرة اخرى لانها مسألة محورية انا نأخذ فرضيات على انها مسلمة - [01:12:10](#)

وهذه هي المصادرات ما هي المصادرات؟ لاحظوا اتيت الى شيء هو محل نزاع هل الارض كروية ولا لا هي مسألة النزاع اخذتها وتعاملت معها تنزلا على انها مسلمة وبدأت ابحث عنها عن ادلة - [01:12:27](#)

وبدأت ابحث لها عن ادلة ففعلا جاءت الادلة تؤكد صدق هذه الفرضية التي تعاملت معها على انها مسلمة على سبيل المصادرات فتصبح هذه فرضية نظرية ثابتة علميا بعد ذلك. هذه كل العلوم. اذا نعيد الفكرة مرة اخرى عموما - [01:12:43](#)

كل العلوم لابد للسلوك فيها من مصادرات يأخذها مسلمة فرضا وتنزلا الى ان تتباهن له بالدليل فيما بعد طيب ايش علاقه هذا الكلام يا شيخ بكل المسألة التي نحن فيها. اه انتبهوا - [01:13:01](#)

الان علماء الكلام لما اعترضوا علينا هم ايش قالوا؟ قالوا كيف اخذت من ايمان بالله يا اهل السنة كيف امنتكم بالله وبرسوله وشهدت بان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - [01:13:23](#)

على انها قضية مسلمة تنتظرون بها وتشهدون بها قبل ان تتباهوا بالدليل شيككم ما قالوا لنا؟ انتم كيف تشهدون ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله على انها قضية مسلمة؟ وانتم لم تأتوا بالدليل العقلي بعد على اثبات وجود الله مش - [01:13:39](#)

قالوا لنا طيب فاحنا قلنا لهم على فرض ان قضية الایمان بوجود الله وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه تحتاج الى دليل

نقول لهم اعتبرونا يا علماء الكلام - 01:13:59

اخذنا شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. واخذنا الایمان بالله وبرسول الله صلی الله عليه وسلم اخذنا كل هذه الامور ابتداء مسلمة على وجه المصادر. اعتبرونا صادرنا - 01:14:17

وقلنا اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله قبل ان يقوم عندنا الدليل على صدق هذه الشهادة فاذا نحن الان صادرنا شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله هي محل النزاع - 01:14:33

الایمان باختصار بوجود الله وبصدق رسول الله هي محل النزاع اهل السنة والجماعة طريقتنا. طبعا كل هذا فرض. هذا كلام مش صحيح. لكن احنا بذنا ننزل معهم اعتبرونا اننا امنا بالله وبرسول الله ابتداء - 01:14:50

على سبيل المصادر هي محل النزاع ماشي هي محل النزاع بذنا نسلم هي محل النزاع لكننا قلنا اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وسلمنا بذلك على وجه المصادر ثم سأتأتي بالادلة - 01:15:06

بعد ذلك وسنبحث عن الادلة بعد ذلك على صدق هاتين الشهادتين اعتبرونا كذلك لكن انتم الذين اعترضتم علينا وقعدتم في نفس الامر الذي وقعنا فيه وتلوموننا عليه ان انتم يا علماء الكلام - 01:15:23

اعترضتم علينا بهذا الاعتراض وقلتم لنا كيف تشهدون ان لا اله الا الله قبل ان تأتوا بالدليل؟ فنحن قلنا لكم على سبيل التنازل اعتبرونا اننا اخذناها مصادرنا اننا شهدنا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله مصادرنا قبل ان يقوم لدينا الدليل وسأتأتي بالدليل بعد ذلك - 01:15:46

لكن انتم ايضا يا علماء الكلام وقعدتم في نفس الامر وعيبرتم علينا شيء انتم تقعون فيه لا محالة فانتم ايضا ستقدون في ادلةكم العقلية في مصادرها ولا بد كيف ذلك - 01:16:06

الان احبتي علماء الكلام لما يثبتون وجود صانع لهذا الكون. ويثبتون ان العالم له محدث. اللي هي اثبات وجود الله كيف يثبتون ذلك اليس الواقع العملي والعلقي والمنطقي يقول ان هناك امور - 01:16:25

اثارات في نفوس علماء الكلام ان هذا العالم له صانع فاخذوا هذه القضية ان العالم له صانع. على انها فرضية مسلمة على وجه المصادر ثم بعد ذلك بدأوا يبحثون عن ادلة عقلية قوية تؤكدها - 01:16:44

انتم فعلتم نفس الشيء انتم حينما اتيتم بالقياس العقلي الذي يثبت وجود الصانع هل كنتم هكذا في صحراء وكتنتم تائهين وفجأة يعني ما في اي شيء اثار مسألة وجود الصانع في ذهنكم فجأة احدكم اتى بقياس منطق عقلي واكتشفنا - 01:17:06

به بالمصادفة وجود الصانع كلا ليس هكذا العلم يبني هناك امور اثارت في اذهانكم ان هذا العالم له صانع كما ان هناك امور اثارت في ذهن عالم الجيولوجيا ان هذه الارض كروية. فاخذ ان الارض كروية على انها مسألة مسلمة - 01:17:27

على سبيل المصادر ثم بدأ بعد ذلك يبحث عن ادلة عليها تؤكد هذا الفرضية او تنفيها. انتم نفس الشيء لابد ان تفعلوا. لابد ان هناك شيء اثار مسألة وجود الصانع - 01:17:48

فأخذت من الایمان بوجود الصانع. وان هناك صانع لهذا الكون. اخذتم هذه القضية على انها مسلمة على وجه المصادر. نفس ما فعلنا نحن اهل السنة انتم فعلتم اخذتم هذه القضية - 01:18:00

على انها مسلمة على وجه المصادر ثم بدأتم تبحثون عن ادلة عقلية تدعمها فإذا ايامكم ان تعيروا علينا ما فعلناه من شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ابتداء - 01:18:18

فما فعلناه نحن فعلتموه انتم طبعا هذا على سبيل التنزل انا ما بدی اظل نحکي كل بعد شوي على سبيل التنزل لاني انا بعض الطلبة قد يتشوش فانا اقول كل هذا الاجابة - 01:18:34

الاولى هي على سبيل التنزل. احنا الان نناقشهم على طريقتهم في التفكير اعتبرونا يا علماء الكلام قلنا اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله قبل ان تتبت - 01:18:49

هذه القضية لدينا طب كيف شاهدتم؟ على سبيل المصادر ثم بعد ذلك سنتثبتها بالدليل. وانتم ايضا تفعلون نفس الشيء في الاجهزة

العقلية المنطقية لا تظنوا انكم خالقونا وانكم او انكم منطقيون اكثر منا. انتم ايضا اخذتم مسألة وجود الصانع على سبيل المقدمة

على - 01:19:05

لأنها مسألة مسلمة ثم بعد ذلك اتيتم باقيس عقلية تؤكدون بها ان هناك صانع موجود. ولا هكذا تبني العلوم اصالة فلا عيب علينا في شهادتنا ان لا اله الا الله ابتداء قبل ان نأتي بالاقيس العقلية التي تريدونها. ولا عيب عليكم في ذلك - 01:19:26

لأن قضية ان تأخذ بعض الامور على انها مسلمة ومقدمة ثم تبحث عن ادلة عليها هكذا جبت العلوم. هكذا تقوم العلوم الحياتية جميعها. طيب اعطيكم مثال تقريري اكثر من ذلك - 01:19:46

الآن احبتي الانسان العاقل لا يطلب دليلا على وجود الكعبة المشرفة حتى يقدر في نفسه ويسلم ابتداء على سبيل المقدمة ان الكعبة موجودة كيف يعني يا شيخ الان لو كان هناك انسان امامك يبحث عن دليل على وجود الكعبة - 01:20:06

ركزوا في هذا المثال لو كان هناك انسان امامنا الان يبحث عن دليل على وجود الكعبة ماذا سنقول له؟ نقول له انت لماذا تبحث عن دليل على وجود الكعبة هل سيقول والله يا شيخ انا كنت ساري في طريقي في صحراء - 01:20:30

وابحث عن دليل على وجود الكعبة فقط ولا سيقول هناك امور وصلت الى اسماعي ان هناك بيت يعظمه الناس ويتعبدون الله عنده يسمى الكعبة فاردت ان اتأكد هل فعلا هناك بيت اسمه الكعبة؟ ولا هذه الامور التي وصلت الى اسماع خاطئة - 01:20:46

اوه فهو الان اخذ فرضية ان الكعبة موجودة على انها قضية مسلمة على سبيل المقدمة وبدأ يبحث عن ادلة تؤكد وجود الكعبة هي هكذا بنيت العلوم احبتي جميعا الامور الحياتية هكذا. هناك امور يشيرها في ذهنك شيء - 01:21:10

هذا الرجل سمع ان هناك شيء اسمه الكعبة الان بده يتأكد ويقوم عنده دليل على وجود الكعبة فهو يأخذ مسألة وجود الكعبة على انها قضية مسلمة على سبيل المقدمة ثم يبدأ يبحث عن ادلة تؤكد له ان الكعبة موجودة - 01:21:30

ويمكن ان يصل الى دليل على انه ما في طبع شيء اسمه الكعبة وان القرائن الاولى التي اثارت مسألة وجود الكعبة في ذهنه كانت قرائن خاطئة وانتهى الامر هكذا تقوم الحياة - 01:21:49

ما في انسان يكون هكذا ساير تائه في الحياة فجأة يبحث عن دليل تقول وتبعد عن دليل على ماذا؟ يقول انا ابحث عن دليل بس طبعا دليلا على ماذا تبحث عن دليل على وجود الكعبة تبحث عن دليل على كروية الارض. تبحث عن دليل على وجود الصانع. لابد يقول لك ان ابحث عن دليل على هذه المسألة. ابحث عن دليل لهذه المسألة ابحث عن دليل - 01:22:04

الى هذه المسألة طب اذا هذه المسألة هو لماذا يبحث لها عن دليل؟ لولا ان هذه المسألة هناك شيء اثارها في ذهنه فتعامل معها ابتداء مو هيك بدك تفعل. تتعامل معها على انها مسألة ثابتة وتسليم بها فرضا على وجه المقدمة. ثم تبدأ - 01:22:26

تبعد عن ادلة عليها فعلماء الكلام في اكسيتهم العقلية التي يثبتون بها وجود الصانع لابد وانهم اخذوا مسألة وجود الصانع على سبيل المقدمة على لأنها مسألة موجودة وان هناك صانع وان هناكنبي ثم بحثوا عن الادلة العقلية التي تدعم هذا الامر. فوصلوا الى ادلة قطعية في نظرهم تثبت وجود الصالح وصدق النبي عليه - 01:22:46

الصلوة والسلام فنحن اهل السنة والجماعة اعتبرونا فعلنا مثلكم. اعتبرونا فنحن امنا بوجود الله من خلال شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. اعتبروا هذه مقدمة منا - 01:23:10

ثم بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله سنبدأ نبحث عن دليل تدعم هذه الشهادة او ادلة تدعم هذه الشهادة هل هناك فرق بيننا وبينكم؟ طيب اذا انتهينا من هذا وبيننا ان لومكم لنا ان طريقتنا اهل السنة ليست طريقة علمية لا هي - 01:23:25

الطريقة العلمية التي نعتمدها نحن وتعتمدونها انتم بل تعتمد في كل العلوم. ان هناك لابد تأخذ امور مقدمة وافهموا ما معنى المقدمة اعيدها مرة اخرى. المقدمة ان تأتي على مسألة لم تثبت بعد. هي محل النزاع تتعامل معها على انها مسألة مسلمة - 01:23:45

ثابتة ولكنك في الحقيقة تبحث لها عن دليل فيما بعد هذه المقدمة. وكل العلوم لابد ان تتعامل معها بمنهجية المقدمة هكذا بنيت العلوم طيب الان ما زلنا نتحاور مع علماء الكلام فماذا نقول لهم - 01:24:04

اذا تبين لكم يا علماء الكلام اننا انتم صادرتم ونحن صادرنا. فنحن في هذا البحر سواء. اذا تبين ذلك فدعونا ننتقل الى الجواب الثاني.  
الجواب الثاني اذا تبين ذلك وعرفنا ان الانسان لابد له من مصادرة في بناء العلوم سواء في العلوم الشرعية والالهية او في العلوم  
الطبيعية التجريبية - 01:24:22

اذا عرفت ذلك فان الانسان اذا اخذ الايمان بالله وبرسوله مسلما على سبيل المصادرة. وشهاد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله  
على سبيل المصادرة ثم طلب الدليل بعد ذلك - 01:24:47

على صحة هذه الشهادة ها ثم طلب الدليل بعد ذلك وبحث عن ادلة تدعم صحة هذه الشهادة حصل له هذا الدليل على وجود الله  
وعلى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق مبعثه بادنى ادنى سعي - 01:25:07  
وبدون كد وتعب بخلاف الطرق الكلامية الذين لابد لهم من ان يصادروا ايضا لكنهم حينما يبحثون عن ادلة تدعم التي صادروها يذهب  
يبحثون عن ادلة متعمقة متكلفة لا تكاد توصلك الى الجزم - 01:25:27

بالفرضيات التي صادرت بها. لا تكاد توصلك. فيها اضطرابات وكد وطول وتعب وايرادات. كما ذكرنا في الفرق الاول والثاني بين منهج  
اهل السنة ومنهج المتكلمين اه اذا في فرق بيننا وبينكم - 01:25:50  
اعتبروننا نحن صادرنا وانتم صادرتم لكن نحن اكثرا عقلانية منكم لماذا لاننا لو اتنا صادرنا واعتبرنا اننا صادرنا ثم بدأنا نبحث عن دليل  
يعني نحن ابتداء شهدنا ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - 01:26:03

نظرة ثم الان اخذنا نبحث عن دليل على صدق هاتين الشهادتين فنحن الحمد لله عندنا ادلتنا الهدایة الفطرية الكتاب والسنة اقوال  
الصحابة والادلة العقلية الواضحة فالادلة العقلية الواضحة. تقول لي ما بنفعش تستدل بالكتاب والسنة باقوال الصحابة. طيب اقول  
لك نحي الكتاب والسنة الان ونحي اقوال الصحابة. ودعنا في الادلة - 01:26:19

العقلية الواضحة. علماء اهل السنة بادنى نظر عقلي يستدلون على صدق الشهادتين. ادنى نظر عقلي وتأمل عقلي. قالوا ما في  
داعي لكل التكاليف من نظر في الارض والشمس ونظر في الكواكب والنجوم وفي حركة هذا العالم وفي الاتقان العام لهذا العالم  
يعرف ان هناك الله موجود - 01:26:43

ومن سمع بأخلاق محمد وبصفاته وبهديه وما دعا اليه من الفضائل يدرك بلا شك ان محمد موجود وانه رسول الله عفوا صلى الله  
عليه وسلم. بل من قرأ القرآن يدرك ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم المعجزة الخالدة - 01:27:05  
فادنى نظر وسعي نستطيع من خلاله ان نثبت الشهادتين اللتين صادرنا بهما ابتداء تمزوا واما انتم فما صادرتم فيه احتجتم الى كد  
وتعب وطول ونقاش وايرادات واختلافات حتى تثبتواه فإذا اينا اسلم منهجا - 01:27:21

اينا اسلم منهجا واقوم طريقا واسهل في المأخذ؟ ها هذا هو الجواب الذي يجاب به عليكم فمن نظر في المشاهد الحسية التي يراها  
اه الانسان كل يوم في حياته. من طلوع الشمس والقمر وتقلب الليل والنهار - 01:27:44  
وموت الاناس وولادة اخرين ونزول للقطر وخروج الزرع. الى غير ذلك من المشاهد اقر وامن بما لا شك فيه بوجود الصانع عظيم من  
دون حاجة الى تكليف وتعقب والدخول في الفلسفة الكلامية - 01:28:01

تمام؟ طيب دعونا انتقل معكم الى الاجابة الثالثة وهي الاجابة المرضية حقيقة عند اهل السنة والجماعة. لان الاجابة الاولى والاجابة  
الثانية كانت مبنية على ان اثبات وجود الله سبحانه وتعالى اصالة مسألة تعتبر تصديق نظري - 01:28:17  
هي مسألة تحتاج الى اثبات بدليل وحجة لكننا في الحقيقة نرى ان مسألة وجود الله سبحانه مسألة ضرورية تصدق ضروري  
والتصديق ضروري عند العلماء علماء المناطق او علماء الفكر والعقل التصديق ضروري لا يحتاج الى ان تقييم الحجة والدليل -  
01:28:41

عليه فاذا اقمت الحجة والدليل عليه فهذا من باب الزيادة والتطوع جزاك الله خيرا. والا فانا ابتداء لست ملزما بان اقيم الدليل عليه.  
لأن هذه مسألة ضرورية كيف يعني؟ الان الواحد نصف الاثنين - 01:29:06  
هل هذه مسألة تحتاج الى دليل وحجة قال العلماء لا لانها مسألة ضرورية. طب لو واحد بدأ يثبت ويأتي بادلة على ان الواحد نصف

الاثنين نقول له جزاک الله خيرا لکتنا لسنا محتاجين الى هذا التکلف - 01:29:20

جزاك الله خيرا لکتنا لسنا محتاجين لهذا التکلف. انظر ابحث عن واحد مشک شک في الضروريات. تناقش معه واثبت له بالادلة التي تريدها. كما انا نقول لعلماء الكلام اذهبا الى الملاحدة وانظروا في شبهاتهم واثبتو لهم وجود الصانع فهم عندهم شبهة. اما نحن الحمد لله فان الضروريات العقلية وال الاولية - 01:29:39

العقلية عندنا ثابتة ما عندنا الحمد لله فساد في ذوقنا العقلي. فنحن نقر ان الله موجود كما انا نؤمن بان الواحد نصف الاثنين بل بان الله موجود وجزمنا بذلك اشد من اقرارنا بان الواحد نصف الاثنين - 01:30:00

اذا الاجابة الثالثة لعلماء الكلام ان نقول لهم شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله التي ننطلق من خلالها ونعتبرها اول واجب على العبد في هذه الحياة الدنيا - 01:30:17

ايامكم ان تظنوا اتنا اثبناها وقلناها قبل ان نقيم الادلة العقلية عليها. بل هذه الشهادة هي نابعة من الفطرة وهي من ضروريات العقول. فهي اصالة لا تحتاج الى دليل نظري - 01:30:30

والنظر والتأمل في هذا الكون هو يزيد هذه القضية تعمقا وتتجدرا في قلوبنا. والا فنحن بفطرنا السليمة التي فطرنا الله عز وجل عليها نؤمن بوجود صانع لهذا الكون وبادنى نظر - 01:30:48

ما عاد حتى يحتاج نظر عفوا وصلنا بالتواتر الضروري القطعي ان محمد صلى الله عليه وسلم مرسل وانه نبی. من دون حاجة لا الى نظر ولا الى كثرة تأمل واذا اعتبرنا الان مسألة صدق النبي عليه الصلاة والسلام. ممکن البعض يقول هي مسألة نظرية ستبقى مسألة نظرية. اقول فعلا هذا الامر نعم قابل للنقاش. مسألة - 01:31:08

اثبات صدق النبي عليه الصلاة والسلام نعم هي اقرب الى ان تبقى مسألة نظرية في الحقيقة من انها مسألة ضرورية. مسألة وجود الصانع هذه مسألة ضرورية. لكن مسألة صدق النبي عليه الصلاة والسلام وبعثة النبي عليه الصلاة والسلام مسألة نظرية لكن اثباتها لا - 01:31:31

الى تعمق وتکلف ولا يحتاج الى رصف اکيزة منطقية بل يمكن ان تتبثها بادنى نظر في اخلاقه وهدیه وشمائله وسيرته العطرة كما يرقق كما انه يرقل آآ ملك الروم لما دعا آآ ابا سفيان ومن كان معه من ذهبوا في تجارة من الشام دعاهم في فترة صنع الحديبية كان ابو سفيان لم يسلم بعد فكان في تجارة الى الشام - 01:31:51

فهبط ملك الروم دعا ابا سفيان فسألته عن النبي صلى الله عليه وسلم وسألته عن صفاته ومن امن معه وهل انصاره الضعفاء ام الاغنياء؟ وكيف حاله معکم قال جولة لنا علينا المهم بدأ يسألهم عن صفاته وعن هدیه وعن اخلاقه وعن شمائله - 01:32:15  
فهراک الملك الروم عرف ان هذه اخلاق نبی لا يمكن الا ان يكون هذا الشخص نبی. فقال لابی سفيان لو صدقتنی بما تقول سیملک هذا الرجل موضع قدم ما فيها - 01:32:30

فلاحظ اه يرقب ملك الروم عرض صدق النبي عليه الصلاة والسلام باسهل الطرق من خلال هدیه شمائله افعاله تصرفاته تدرك ان هذا النبي لا يمكن ان يكون هذا شخص بشر عادي - 01:32:43

من دون حاجة الى تکلفات والى عقلية منطقية وما شابه ذلك. لكنی الان سارکز على القضية الاولی. قضية شهادة ان لا الله الا الله شهادة ان لا الله الا الله احبتي والایمان بوجود الله هذه مسألة ضرورية. يعني تصدق ضروري مثلها مثل الواحد نصف الاثنين - 01:32:56

بل هي اقواما فلما نحتاج الى دليل لاثباتها. ومطالبتنا بالدليل نحن نرد عليها. نقول هذه مسألة ضرورية. من كان عنده شک في ان الواحد نصف الاثنين يشك في ان آآ الله سبحانه وتعالى موجود. من ليس عنده شک في ان الواحد نصف الاثنين عليه ان يسلم بان الله سبحانه وتعالى موجود ولا يطالعنا بالدليل. ان اتينا - 01:33:16

ادلة في باب الدفاع امام الملحدین ما عندنا مشکلة. كما انا يمكن ان نأتي بادلة على ان الواحد نصف الاثنين مع انها مسألة ضرورية. يمكن نأتي بادلة امام انسان سفسطائي انسان - 01:33:40

فسد هذا الوقوف يمكن لكن اصل المسألة لا يحتاج. فاياكم ان تقولوا يا علماء الكلام انكم يا اهل السنة تخالفون الطريق المنطقي العقلي في اثبات العقائد. فتؤمنون بوجود الله وتشهدون ان لا اله الا الله قبل ان تأتوا بالدليل على اثبات وجود الله وعلى - 01:33:50 شهادة ان لا اله الا الله اياكم ان تقولوا ذلك. لاننا نرى ان هذه المسألة مسألة ضرورية تتبع من فطرنا ومن باطننا وليس مسألة تحتاج الى دليل تمام فهذه الاجابة الثالثة نقول نحن لا نسلم ابتداء ان اثبات وجود الله سبحانه وتعالى يحتاج لدليل نظري بل هو ثابت في الفطر ضروري - 01:34:10

في العقل اشد ضرورة من المسلمات الذهنية كالواحد نصف الاثنين وما تتبعون به انفسكم من ايراد الاقييسة على وجود الخالق سبحانه. فهو وان اوصل الى نتيجة صحيحة لكنه هدر للوقت في - 01:34:32 فيما يمكن تحصيله باقصر من ذلك. وايسر مع ما تولده للأسف هذه القياس العقلية المنطقية مع مرور الوقت من طاء وشكوك وفساد في الذوق العقلي محبة الانسان لما يبدأ يطلب - 01:34:47

بادلة على الواضحات طلب الادلة على الامور الواضحات يوقد في المشكلات. هكذا يقولون طلب الادلة على الواضحات يوقد في المشكلات انه هذا شيء واضح كيف تطلب الدليل عليه فستبدأ تخوض وتعتمق وتتفلسف وتحاول ان تخرج من هنا وتأتي بعبارات انت لا تدرك معناها امامك الذي يدرك معناها حتى تصور لنفسك وتقنع - 01:35:03

نفسك انك اثبت وجود الصانع. مع ان المسألة اسهل وايسر بكثير. وهذه التعمقات وهذه التخرصات للأسف مع الوقت تفسد ذوقك وعقلك واخيرا الاجابة الرابعة والأخيرة يمكن تعودها اجابة ويمكن تعتبرها تعليق عام ما عندي مشكلة. اخيرا نقول ان الكلاميين - 01:35:27

فيما يدعونه من براهين واقيسه عقلية متبعة لاثبات وجود الصانع يوجهون خطابهم في الحقيقة لمن؟ لل المسلمين المتسمين بالايام. ونشاؤا عليه منذ نعومة اظفارهم. ويطالبونهم بهذه وبفهمها يعني انتم الان يا علماء الكلام بعد كل هذا النقاش معكم. هذه الاقفة العقلية - 01:35:47

اه التي في كتبكم وفي مصنفاتكم في الخريدة البهية وفي السانوسية وفي كتاب المواقف غيرها من كتب علماء الكلام. هذه الاقييسة العقلية. انتم بها من توجهون الكلام فيها من؟ الا توجهونه لانسان مسلم؟ نشأ منذ نعومة اظفاره على الايمان بالله - 01:36:10 وعلى شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. ورسخ هذا الايمان في قلبه رسوخ الجبال انتم تخاطبون به هؤلاء القوم هؤلاء الناس. هذه الكتب يعني كتاب المواقف - 01:36:30

للايجي والخريدة البهية والسنوسيه وغيرها. هل هذه الكتب وضعموها للملحدين ولا هذه كتب يتعلمنها طلبة العلم في معاهدكم وفي جامعاتكم وفي مدارسكم. هذه كتب انتم كتبتموها لتخاطبوا بها اهل الاسلام - 01:36:42 فانتم تطالبون اهل الاسلام بان يبدأوا العقلية المتكلفة. طب هذا رجل مسلم مؤمن بوجود الله وانتهى الامر. فرغ من هذه القضية. لماذا اطالبه لا تأكل ايمانك ليس ب صحيح بعد. ايمانك فيه نقص انت اثم بهذا الايمان. عليك ان تعود ادراجك الى الخلف وان تثبت وجود الصانع بالقياس - 01:36:56

العقل المنطقي المتكلف وتثبت صدق النبي عليه الصلاة والسلام بالقياس العقلي. ثم بعد ذلك تصحح ايمانك من جديد. نعم هكذا يقول كثير منهم على الانسان ان يصحح ايمانه خاصة بعضهم يقول هذا بعد البلوغ يعني بعد ان تبلغ عليك ان تعيد التفكير في طريقةك في الايمان ان تذهب الى الاقييسة العقلية تنظر بها ليكون - 01:37:19

ايمانك عن علم ثم تشهد ان لا اله الا الله من جديد. بالله عليكم من هذا الكلام يقوله انسان عاقل طب ما الذي سبب وصولهم الى هذه الدرجة من التكلف - 01:37:38

في تفسير طبيعة الايمان وفي تعقيد مسائل الاعتقاد. مع انهم كانوا اذكياء عموما في الحقيقة كما قلت لكم هي القضية ليست قضية ذكاء اكتر من انها قضية من اين شرب القوم؟ ما هي المنابع التي افسدت عليهم عقولهم؟ هي منابع الفلسفة - 01:37:48 هي منابع الفلسفة التي دخلت بشكل غير منضبط الى ساحة الفكر الاسلامي. هذه ظاهرة يجب ان تعلم. الفلسفة للأسف افسدت عقول

01:38:05 - كثير من علماء الاسلام الكبار ورحمة الله سبحانه وتعالى عليهم جميعا -

فكما قلنا الكلاميون فيما يدعونه من براهين واقيس لاثبات وجود الصانع يوجهون خطابهم للمسلمين المتسمين بالايمان ونشاؤا على الايمان منذ نعومة اظفارهم ويطالبونهم بهذه الاخيسة وفهمها بل لا يصحون الايمان - 01:38:22

حتى تؤمن بهذه الاقياس وتعود اليها من جديد بل وصل الحال في غلطة المتكلمين وليس في جميعهم الى ابطال اسلام من عبد الله من دون ان يتعرف اليه الكلامية ويكتفون بهم - 01:38:39

فلو انهم يعني هؤلاء الكلاميون لو انهم اقتصرت بهذه الطرق العقلية في مناقشة الملحدين لما عبنا عليهم في ذلك. لكنهم للاسف يوجهون خطابهم للمسلمين واهل الايمان بالله عفوا يوجهون خطابهم للمسلمين واهل الايمان بالله. الذين نشاؤا على ذلك -

01:38:54

وهم في غنى عن هذه الاقياس المتعتمدة. وانما يبحثون عن معرفة ما بعد ذلك. يعني اهل الايمان خلاص اثبتو وجود الله سبحانه وتعالى هذا امر راسخ في قلوبهم. هم يطلبون منك ما بعد ذلك. ان تبين لهم ما هي صفات الله سبحانه وتعالى؟ ما هي مسائل الايمان الحق؟ ما هي مسائل - 01:39:15

الله والقدر. ما هي مسائل اليوم الاخر؟ هذا ما يطلب هؤلاء المسلمين. اما ان اعود بهم لاثبات وجود الصانع. طب ياشيخ انا اعرف ان الله موجود. يعني انت الان يا من تسمعني. هل - 01:39:32

عندك شك في وجود الله سبحانه وتعالى؟ هل انت تطلب مني وتحتاج مني الان ان اتيك بدليل؟ اثبت لك في ان الله عز وجل موجود ام انت منذ نعومة اظفارك وانت متيقن وايمانك يزداد يوم بعد يوم بوجود هذا الصانع - 01:39:42

فذكر هذا القياس المتكلف لا حاجة اليه لاهل الاسلام ياشيخهم ي يريدون ان يعلموا الناس كيف يواجهون الملحدين اخي الكريم ليس كل الناس لديه قدرة على مواجهة الالحاد وعلى مناقشة الشبهات. هذا له طائفة تتصدر له من اهل العلم. والا فالناس عموما وطلبة -

01:39:56

العلم عموما ليس للاسف الان هناك يعني قضية انبه اليها. اليوم خرجت عندنا مثل اه الموضة يعني باللغة العامية انه كل انسان ضبط شيء من العلم يريد ان يواجه الالحاد ويبدا بمناقشة الملحدين وهذا خطأ علمي منهجي. القضية ليس اي كل انسان قرأ اي كتاب في الاعتقاد - 01:40:15

يذهب يواجه الالحاد ويترنح للملحدين ويريد ان يدرس كيف آآ اتحاور مع هؤلاء القوم؟ كلا انت لا تحتاج الى ذلك ان تصحح عقيدتك صحيح علاقتك بالله سبحانه وتعالى ودع الامر لمتخصصين يحسنون التعامل مع هذه الطائفة. لماذا؟ لانك ايه الطالب وايه العماني اذا بدأت تصدر نفسك - 01:40:33

وحوارة الملحدين قد آآ يشكك الملحد وانت لا تدرى في بعض القضايا. لان كثير من الملحدين اصحاب الشبهات واصحاب لسان ويطرحون على العوام فيفسدون عليهم فاياك ان تجاذف وان تخاطر بدينك - 01:40:53

اترك الامر لاهل العلم المتخصصين هم يواجهون الملحدين نعم لا مانع من انشاء طبقة من الشباب طبقة من الشباب يتعلم تعليم عقدي كامل وليس كما يفعل البعض دورة في مواجهة الالحاد. طب انت اخذت دورة في مواجهة الالحاد. لكن بناءك العقدي اصالة. هل كيف هو؟ وain اخذته - 01:41:09

لا يصلح ان تأخذ دورة جزئية في مكافحة الالحاد. وانت لم تبني بعد نفسك في باب العقائد على طريقة اهل السنة والجماعة للاسف الساحة العلمية اليوم فيها فوضى فيها اخطاء علمية في طريقة التعليم - 01:41:31

طالب يذهب الى دورة في مكافحة الالحاد ويتعلم مكافحة الالحاد وهو لا يعرف الاصول التي ينطلق منها اهل السنة والجماعة في بناء العقائد. وهو لا يعرف عقيدته التي يدين الله - 01:41:46

عز وجل بها. هذا خطأ منهجي. انت تتعارف على عقيدتك بهدوء وتعرف كيف تبني هذه العقيدة في قلبك وفي داخلك ثم بعد ذلك اذا اصبحت متيما واحببت ان تأخذ دورة متخصصة في مكافحة الالحاد افعل. اما هكذا اي - 01:41:56

انسان يريد ان يأخذ دورة في مكافحة الالحاد ويحارب الملحدين وهو ما زال ضعيف في بنائه العقدي فهذا غير مقبول بل هو فتح  
باب فساد العقائد بدل من هدم الالحاد - 01:42:11

طيب حتى لا اطيل عليكم اه بقى الدليل الثاني من الادلة العقلية من الادلة عفوا المردودة عند اهل السنة والجماعة في بناء العقائد.  
ولابد ان انهيه اه اليوم ان شاء الله - 01:42:23

ما هو الدليل الثاني المردود في بناء العقائد عند اهل السنة والجماعة. كل ما سلف المدارس السابقة تكلمت فيه عن الدليل العقلي  
الاول او الدليل الاول المردود عند اهل السنة والجماعة وهو الدليل العقلي. بدأ الكلام يدخل في بعضه البعض - 01:42:40  
مع طول المحاضرة اذا تكلمنا في المجالس السابقة عن الدليل الاول المردود عند اهل السنة والجماعة في بناء العقائد. وكان الادلة  
العقلية المتكلفة عرفنا موقف اهل السنة والجماعة من العقل والنقل. موقف المتكلمين من العقل والنقل. وعرفنا الميزات الثلاث التي  
تميز منهج القرآن عن المنهج الكلامي واصبنا وفصلنا - 01:43:00

من اجل ان يتضح هذا الامر لدیکم. واسأل الله ان اكون قدّمت ما يمكن تقديمها في هذا المستوى. لبيان معالم منهج اهل السنة  
والجماعة. وكيف يردون على علماء الكلام في الاستدلال بالادلة العقلية المتكلفة. بقى الدليل الثاني وفي الحقيقة هذا الدليل لن اتكلم  
فيه الا كلام قصير جدا. لانه ليس عليه معول الا عند طائفة - 01:43:28

محدودة عبر التاريخ الاسلامي ليس عليه المعمول الا عند طائفة محدودة ولم يكن له ذاك الاثر الكبير كما كان للدليل العقلي المتكلف.  
ما هو الدليل الثاني ان دود في بناء العقائد عند اهل السنة. هذا الدليل هو الكشف الصوفي والرؤى والمنامات. بعض الناس الجهل  
للأسف يعتبرون اه الكشوف - 01:43:48

التي تكشف لهم ويزعمون انها كشوفات وان الرؤى والمنامات سبيل الوصول الى تقرير مسائل الاعتقاد. وهذا من عظيم الجهل الذي  
تنزه عنه في الحقيقة علماء الامة الكبار الثقات. ان حتى من خالف منهج اهل السنة والجماعة من العلماء الكبار الثقات لا يسلكون هذه  
المسالك الفاسدة. وانها - 01:44:09

ما قلنا هذا انما سلكه بعض الجهل من غلاة المتصوفة اقول من المسالك البدعية التي ظهرت في باب الاعتقاد الاعتماد على  
الكشوفات المزعومة. والرؤى الموهومة في التأصيل العقدي فاتخذ بعض غلاة المتصوفة طريقه في معرفة ربه الكشوفات التي تظهر  
له في لحظات الصفاء كما - 01:44:29

يذعن يقول انا اعرف ربي في لحظات صفاء النفس تظهر لي كشوفات فاعرف ربي بها او من خلال منامات تتراءى لهم فيصيّبون وقد  
اعتقدوا في ربهم ما اعتقدوا. فان قلت لهم ما دليلكم على هذا الاعتقاد؟ قالوا طيف - 01:44:53

مر بنا ونحن نیام فاخبرنا عن ربنا وعن صفتة بما لا احاطة لكم به حتى وصل الحال بغالتهم غلاة المتصوفة كالعفيف التلمساني  
ومصاحب هذه العبارة ان قالوا لقد ظهر لنا بالذوق ما يقال - 01:45:10

صريح العقل. انظروا الكلام الذي لا يكاد يصدر من العقلاة ايش يقول لك؟ يقول ظهر لنا بالذوق يعني بالذوق والكشوفات تبين لنا امور  
تخالف صريح العقل. لكننا نؤمن باذواقنا وان خالفت صريح عقولنا. انظر الغلو كيف يصل للانسان الى - 01:45:27

مثل هذا الكلام الذي كما قلت لكم لا يصدر من طفل عاقل لا يصدر من ملكة العقل لا يصدر منه مثل هذا الكلام فكيف يصدر  
من اناس كبار يزعمون انهم اولياء واقطاب الى غير ذلك من الاوصاف - 01:45:47

التي هي القاب مملكة في غير موضعها. اذا حتى وصل الحال ببعضهم بان قال قد ظهر لنا بالذوق ما يخالف صريح العقل فانظر رعاك  
الله كيف استهواهم الشيطان فصرفهم عن الجادة الصحيحة التي نشأ عليها الصحابة الكرام والتبعون لهم بحسان. فما - 01:46:05  
احدا من الصحابة ومن السلف الصالح استدل برأواه وبكشفها على ربه عز وجل. ما احد استدل برأواه وبالكشوفات على الله  
عز وجل هل سمعتم ان صاحبي من الصحابة او تابعي من التابعين استدل بالكشوفات وبالرؤى على الله سبحانه انا والله ما سمعت  
بشيء من ذلك - 01:46:23

بل كانوا وقافين عند كتاب الله سبحانه وتعالى وعند سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى هذا صار ائمة السلوك وائمة الزهد

كالامام الجنيد رحمة الله تعالى والامام سهل الدستري وغيرهم آآ من المتصوفة الذين سلكوا طريقة اهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد. هناك - 01:46:43

مصوف معتدل احبيتى سلكوا طريقة اهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد ولم يخرجوا عنها. لذلك الامام الجنيد عليه رحمة الله والصوفي ينسبون انفسهم اليه يقول طريقنا هذا محكم بالكتاب والسنة - 01:47:06

الامام الجنيد عليه رحمة الله تعالى وهو من الائمة الزاهدين يقول طريقنا هذا الى طريق التصوف والزهد محكم بالكتاب والسنة وكذلك سهل تشترى. ينص على هذا ان هذا الطريق لا يدخل اليه الا من الاتباع للكتاب والسنة. وهم يريدون ان يغلقوا بذلك مسالك الابتداع - 01:47:20

فمبادرى المتصوفة وعلماء المتصوفة الذين كانوا على خير باذن الله لم يسلكوا مسلك غلاة المتصوفة الذين اتوا فيما بعد وشطحوا كبن عرب وبين سبعين والعفيف التلمساني وغيرهم من غلاة المتصوف والhalbaj. الحاج الذي يصوروه لكم في القنوات الاعلامية على انه قطب من - 01:47:39

خطاب وانما هم جماعة من الفسدة ممن فسدت عقولهم واراؤهم وانحرفوا والحدوا في دين الله وحكم عليهم كثير من العلماء بالخروج جعل الملة المحمدية لاقوال قالوها يتنزله اللسان عن وصف الرب بها سبحانه لو علمتموها. لكنني انزع هذه المجالس عن ذكر اقوالهم - 01:47:59

في حق الرب عز وجل. فهؤلاء اخذوا عقائدهم باذواقهم وبكشوفات زعموها وبرؤى رأوها وقالوا قلبي يحدثني عن رب وانما هو شيطانه حدثه عن ربه وليس قلبه. هو الذي حدثه احبيتى - 01:48:19

اا اذا انا لن اطيل في هذا الطريق اكثرا من ذلك ولانه طريق معلوم فساده. لا يمكن ان نقبل في الاستدلال وفي بناء مسائل الاعتقاد الكشوفات والرؤى والمنامات. وهكذا اما انتهيت من الدليل الثاني ولن اسهم في اسهابي في الدليل الاول لوضوحي. وفي ختام حديثنا هذه الختام - 01:48:36

لم اختم به بمحاضرة ايضا باذن الله. في ختام حديثنا عن مصادر الاستدلال المبتدعة الحادثة في تاريخ الامة على العقائد هذه مصادر الاستدلال المبتدعة في الاعتقاد. نشير الى قضية انا اشرت اليها سابقا اعیدها الان سريعا - 01:48:54

الى ان الاستدلال العقلي المتعمق بل حتى الرؤى والمنامات وان لم نقبلها كمصدر للبناء العقدي لكننا لا نمنع ركزوا فيما اقول الان نحن قلنا الاستدلال العقلي المتعمق والرؤى والمنامات مسالك مردودة - 01:49:11

تمام؟ لكنني الان ماذا اقول؟ لا امنع ان يستخدم الاستدلال العقلي المتكلف او الرؤى والمنامات لا نمنع ان يستأنس بها فيما وافقت به الادلة الشرعية الصحيحة يعني لما تبني العقيدة تبنيها بمصادر الاستدلال المقبولة الاربعة. الهدایة الفطرية الادلة العقلية الواضحة كتاب وسنة. واقوال صحابة واجماعهم - 01:49:30

الان لو استأنس شخص استثناسا برؤى رآها في نومه وليس بناءها مجرد استثناس قال والله رأيت الرؤيا في منامي رسخت لي عقidiتى في مسألة كذا وكذا من مسائل الاعتقاد. اقول جزاكم الله خير ان شاء الله فالخير. لكن المهم انك لم تبني عقidiتك - 01:49:57

على هاي الرؤيا. انت بنية على الدليل لكن جاءك تأييد من الله في نوم ان هذا الدليل الذي اعتمدته عليه باذن الله هو الدليل الصحيح لا مانع من هذا الاستثناس. كذلك لا مانع من ان تستأنس بالادلة العقلية المتعمقة على ما اثبته ابتداء بالادلة العقلية المقبولة - 01:50:16

مجرد استثناس ما عندنا مشكلة. اما ان يعتمد عليها في البناء؟ كلا وكذلك لا ننكر امكانية توظيف الاستدلال العقلي المتعمق خصوصا. وانا اتكلم فقط عن الاستدلال العقلي المتعمق. ولا ننكر امكانية توظيف الاستدلال - 01:50:32

العقد المتعمق في مناقشة المخالفين للديانة والمشككين فيه. اي في مقام الدفاع العقدي قلت لكم لا مانع عندي من ان تستخدم الادلة العقلية المتكلفة لهدم شبهة التي آآ ينشرها الملحدون والمشككون لا مانع انهم قد يثيرون شبهة تحتاج منا الى ان نرد عليها بتعمق

عقلی - 01:50:50

لا مانع من ذلك لكن يبقى هذا في مقام الدفاع العقدي ولا نريد ان نعيid الخطأ التاريخي فنأتي ادلة اوردناها في مقام الدفاع العقدي ف يجعلها هي الاسس التي يبني عليها عقائد المسلمين او عقيدة اهل السنة والجماعة. فان هذا هو الخطأ فعليها الذي وقع في التاريخ الاسلامي. لا اطيل اكثرا من ذلك ان شاء الله او اسأل الله - 01:51:08

رب العرش العظيم ان تكون اهال الامور واضحة لدیکم احبتی انا ادرك ان هناك بعض التفاصیل الدقيقة المعمقة لافترض ان كل الطالب فهموها لكن ابني اريد نوعا ما ان احكم هذه الامور وان اجيب عنها. لانها تساؤلات تدور في اذهان الطلبة الذين يذهبون الى الجامعات والى بعض المعاهد الشرعية - 01:51:30

يشعرون ان هذه الجدلیات تدور في اذهانهم. ويريدون جوابا شافیا تطمئن له القلوب. اسأل الله ان يكون الجواب شافیا كافیا. ان شاء الله في المحاضرة القادمة ننطلق الى قاعدة جديدة من قواعد اهال العقائد عند اهل السنة والجماعة. وصلی الله على سیدنا محمد وعلى اهله وصحبه وسلم - 01:51:50

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - 01:52:10